



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

تمرة رمضان العدد رقم عشرون

- (2) الباب الأول العادات والتقاليد في فلسطين: الطفل في الخرافات الفلسطينية الجزء الثاني
- (7) الباب الثاني تاريخ فلسطين : قاموس المصطلحات الغزاوية
- (10) الباب الثالث زيارة لفلسطين: عشيرة الدوم
- (12) الباب الرابع تناول موضوع أشجار فلسطين: أشجار السنديان في فلسطين.....
- (13) الباب الخامس حيوانات فلسطين: النمر العربي والنمر الفارسي.....
- (16) الباب السادس الصناعات الحرفية في فلسطين: صناعة الخيزران في غزة.....
- (18) الباب السابع المأكولات الفلسطينية: المدردة والبصارة اليافاوية
- (19) الباب الثامن الحلويات الفلسطينية: المدلوقة النابلسية.....
- (20) الباب التاسع حكايات شعبية: بيع الكلام.....
- (22) الباب العاشر الشعر وزجل شعبي أغاني أعراس فلسطينية قديمة
- (26) الباب الحادي عشر الأزياء الشعبية: ثوب أبو قطبه (أساوري).....
- (27) الباب الثاني عشر قصة من قصص الأنبياء: حزقيل عليه السلام.....



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الطفل في الخرافات العربية الفلسطينية الجزء الثاني د. توفيق كنعان

يعود الكثير من أسماء الأفراد إلى ظروف خاصة فوجد مثلا أن الأب الذي له بنات كثيرات يسمى أصغرهن منتهى، تمام، كفاء، زيادة، أو زمقنا. أما إذا جاءت البنت بعد عدد كبير من الصبيان فقد يطلق عليها اسم وحيدة، هدية، امالي، أو ست اخوتها. وإذا مات أحد أفراد العائلة فإن الابن الذي يأتي بعده يسمى عوض، عوده، عايد، عواد، خلف أو مخلوف. وقد يسمى الطفل الذي يولد أثناء الحرب "حربي" والذي يولد بعد انتصار "نصري"، والذي ولد أثناء شهر رمضان "رمضان" كذلك قد يسمى من يوم الجمعة "جمعة" ويوم العيد "عيد" وهناك أسماء مثل: عبد الله وعبد الحي. ويعتقد أن للاسم تأثير مؤكد على حامله فقد يسبب له السعادة أو التعاسة. لذلك فإنه من المهم أن ينتقى اسم الطفل بحرص عظيم، وإذا مات أحد أفراد العائلة فإن اسمه عادة لا يطلق على فرد آخر في العائلة. كذلك فإن الناس يبتعدون عن استعمال أسماء الأشخاص البائسين أو التعيسين لأطفالهم.

هنالك عادة تكاد تختفي الآن ولكنها كانت كثيرة الاستعمال عند تسمية أطفال العائلات المسلمة في القدس. كانت الداية تحمل هاونا تدقه باستمرار وهي تردد "اسم الله والنبي يحميك"، اسمك فلان، فاهم؟ اسمك فلان، اصحى تنسى اسمك، اسمك فلان". ثم تمرر الهاون ثلاث مرات حول السرير ومن تحته وفوقه. ويعتقد أن صوت الهاون يطرد الجن ويجعل الطفل شجاعا. وكانت نفس هذه الحركات تعمل أحيانا بإبريق مملوء بالماء ثم يمرر الإبريق على جميع الحاضرين فيأخذ كل منهم ملاء فمه معتقدين أن الماء أصبح مباركا. في بعض القرى "تؤذن" الداية في أذن المولود وتتبع الأذن بقولها "اسمك فلان". الأم الشرقية شديدة الفخر بأطفالها، وبهذا المعنى يقول المثل: "ولو كانوا مئة أعز من عينيه"، وهي كثيرا ما تحرم نفسها لأجل إسعادهم وتوفير الحياة الكريمة لهم. وقد يصل حبها لهم حد التطرف، كما سنصف فيما بعد. وتظهر هذه العلاقة من خلال أسماء التحبب التي تستعملها معهم مثل: "يا روجي"، "يا نور عيوني"، "يا عيوني"، "يا قلبي"، "يا حشيشة قلبي"، "يا سندي"، "يا جملي"، "يا حياتي". وعند سؤال الوالدين عن أحد أبنائهم يقال: "كيف المحروس؟".

هناك عادة متبعة عند المسلمين بأن لا ترضع الأم المولود إلا بعد أن يكرر أحدهم الشهادتين ثلاث مرات في أذن الطفل. وتعتز جميع الأمهات بإرضاع أطفالهن، ولا يفطم الطفل قبل سن 18 شهرا، ما لم تكن هناك ضرورة ماسة لذلك. وكثيرا ما يستمر الطفل في الرضاعة حتى سن سنتين أو حتى ثلاث سنوات، وفي حالات نادرة أربع سنوات. ويعتقد بأنه كلما طال مدة رضاعة الطفل كلما أصبح "عصبه قوي". لذلك فإن الطفل القوي الصحيح الجسم يوصف عادة بأنه "شبعان من حليب أمه" أو "رأسه مليان من حليب أمه". وهناك اعتقاد سائد بأن استمرار المرأة بإرضاع طفلها يؤخر حدوث الحمل، وهذا هو السبب في استمرار بعض النساء في إرضاع أطفالهن لمدة طويلة. وتحاول الأرملة إظهار حبها وإخلاصها لطفلها الصغير عن



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

طريق الاستمرار في إرضاعه لمدة طويلة. إذا أصبحت المرأة حاملا وهي مرضع فإنها تخشى أن تستمر في إرضاع طفلها اعتقادا منها أن الحمل يغير تركيب الحليب وفي مثل هذه الحالة يعزى أي مرض يصيب الطفل إلى "حليب الغير". المرأة التي تكون فقدت عدة أطفال لا ترضع طفلها الجديد من "حليب اللبا" في الأيام الأولى بعد ولادته اعتقادا منها أن ذلك سيضلل "القرنية" التي قتلت إخوته من قبله. **عندما تكون الأم مشغولة وتريد إسكات الطفل** دون ترك عملها فإنها تلجأ إلى إعطائه "صرة" وهي عبارة عن قطعة من "راحة الحلقوم" مربوطة داخل قطعة من الشاش ولا يلجأ عادة إلى مرضعة إلا في حالة مرض الأم مرضا شديدا. وإنه لمن دواعي الإعجاب أن المرأة حتى في حالات المرض المزمن والضعف المتناهي لا تسمح لامرأة أخرى بإرضاع طفلها. هذه الاستجابة من قبل المرأة الفلسطينية لنداء الطبيعة بإرضاع الطفل كان من الممكن أن تؤدي إلى نتائج حميدة لولا أن هؤلاء الأمهات الجاهلات يبدأن في مرحلة مبكرة بإطعام أطفالهن أي شيء تقع عليه أيديهن: خبز، كعك، حلويات، فواكه، خيار، بندورة... الخ. وهن لا يقبلن أي نصح بهذا الخصوص ويبررن سلوكهن بقولهن أن الطفل يشتهي ذلك الطعام وقد يمرض إذا لم يحصل على ما يشتهي. وإنني على ثقة تامة بأن هذا التصرف هو السبب الرئيسي في الأمراض المعوية التي غالبا ما تنتهي بالموت. **أول الطعام يعطى للطفل في المدن** هو الشاي الذي يكون قد نفع فيه الخبز، ويزال الخبز من الشاي ويسقى الشاي المتبقي والذي يسمى "ميه عيش" للطفل ويبدأ هذا عادة عندما يدخل الطفل شهره الثالث. وهناك اعتقاد سائد بأنه إذا اشتد الطفل رائحة طعام ما فيجب أن يحصل على بعض ذلك الطعام وإلا يمرض. وفي مثل هذه الحالات تقوم الأم عادة بغمس طرف أحد أصابعها في الطعام ووضعها على شفتي الطفل. هناك مشكلة كبيرة أخرى وهي عدم تنظيم أوقات الرضاعة إذ أن الأم تعطي طفلها الثدي كلما ابتدأ بالبكاء اعتقادا منها بأن الجوع هو السبب الوحيد لبكاء الطفل ولذلك نجد أن بعض الأطفال يرضعون باستمرار. والأم لا ترى الضرورة الملحة لتنظيم أوقات الرضاعة حتى إذا أصيب الطفل بالأمراض المعوية وأمراض الجهاز الهضمي مثل النفاق والإسهال. وتظهر نتائج هذا الجهل المطبق بأبسط قوانين الطبيعة واضحة على الأطفال. ويعطى الأطفال حتى بعد الفطام كل ما يشتهون وعندما يشتهونه. ومن العادات الأخرى السيئة والمنتشرة في جميع نواحي الشرق والتي تترك أثرا سيئا على الأطفال عدم إعطاء الأطفال أي وقت للراحة. **فأي بادرة بكاء من الطفل** تجعل الأم أو أحد الأقارب يركضون إلى الطفل ويرفعونه من سريره. هنالك مثل يقول: "أم الولد لا تكوني بخيلة، مرضاة الولد قليلة" لذلك فإن الأم التي تدع طفلها يبكي تتهم بقساوة القلب. وبهذه الطريقة يتعود الأطفال على أن يكونوا محمولين كل الوقت أو أن يهز سريرهم حتى يناموا. الكثيرات من الأمهات يربطن بسرير الطفل حبالا يصل إلى مكان نومهم ليتمكن من هز السرير حال سماع حتى أبسط الأصوات من الطفل. أما في العائلات الفقيرة فهناك ظروف أخرى إذ نجد أن الطفل يترك في السرير يبكي إلى أن تنتهي الأم جميع أشغالها. أحيانا يغطي وجه الطفل بمنديل لوقايته من الذباب، هذا الغطاء كثيرا ما يؤدي إلى اختناق الطفل التعيس، خصوصا في أيام الصيف الحارة.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أما إذا أزيل هذا الغطاء فإن عشرات الذباب تغطي وجهه، فتراه يبكي ويصرخ ويحرك رأسه باستمرار محاولا التخلص منها، لكنه تدريجيا يرضى بما كتب له. لذلك فإن أطفال الطبقة الفقيرة الجاهلة يتعودون منذ الصغر على مصائب البلاد. هنالك مثل شعبي يعبر عن هذه الأوضاع بدقة، يقول عن الأطفال: "إن عاشوا باكلهم الدبان وان ماتوا ما بتلاقيهم أكفان" وهنالك أمثال أخرى تعبر عن قلق الآباء على أطفالهم مثل: "شو بدك بالأولاد إن عاشوا جيران وان ماتوا جيران". أو " فيهم هم وبلاهم هم".

ويظهر **منظر الطفل وكأنه مومياء** صغيرة حية لأنه يكون ملفوفا بالملابس مربوطا من عنقه إلى قدمه بحزام طويل وعريض من الخام بحيث تبقى يداه ورجلاه ممتدة ولا يمكن ثنيها أو تحريكها. ويبقى الطفل في اللفه حتى يبلغ حوالي ثلاثة أشهر إذا كان صحيحا وقويا، أما الطفل الضعيف فيستمر في اللفه لمدة أطول بكثير. بعد أشهر قليلة تستبدل اللفه بملابس تسمح بحرية الحركة لليدين بينما تبقى الرجلان مربوطتين لمدة أطول. بعد هذه المرحلة تصبح ملابس الطفل عبارة عن كيس من القطن له فتحات ثلاثة يدخل الرأس من إحداها واليدان من الفتحيتين الأخرين. هنالك نقطة أخرى يجدر ذكرها، غالبا ما تكون ملابس الطفل مكونة إما من عدة طبقات بعضها فوق بعض أو من ثوب رقيق واحد. ونجد الحالة الأولى عادة في المدن وأثناء شهر الشتاء، أما الحالة الثانية فنراها منتشرة في القرى. والثوب الواحد الرقيق صحي أكثر خلال أشهر الصيف لأنه يمنح الجسم حرية ويعرضه للهواء النقي. أما تعدد الملابس بعضها فوق بعض فله أثر سيء على صحة الطفل لأنها تمنع نشاط الجلد كليا وتجعله أقل مناعة لتقلبات الطقس. مثل هؤلاء الأطفال يكونون معرضين لأمراض الجهاز التنفسي أكثر من غيرهم. **يتشبث الأطفال الصغار بأمهاتهم** ويرافقونهن أينما ذهبن، ويحمل الطفل إما في "عدل" على ظهر الأم، أو- عندما يصبح أكبر وأقوى - على كتفها حيث يمسك برأس الأم ليحافظ على توازنه... أما أثناء قيام الأم بأعمالها - مثل العجين، الخبز، العمل في البستان أو إحضار الماء من العين- فإن الطفل يجلس بجانبها. هذا الاعتماد الكلي والمراقبة المستمرة للأمر يؤدي إلى تعلق الطفل بأمه تعلقا شديدا. أول **كلمات ينطقها الطفل عادة** هي "بابا" و"ماما" يليها كلمات "أبوك" (وهي اختصار لـ " الله يلعن أبوك") و "بديش". ويكون الآباء شديدي الفخر عندما ينطق أطفالهم هذه اللعنان وكثيرا ما رأيت الآباء يعلمونها لأطفالهم. حالما **يصبح الأطفال قادرين على المشي** فإنهم يأخذون بالتجول في البيت ولا يسلم من شرهم شيء. وتعامل الطبقات الوسطى والغنية أطفالهم بطرق صحية أكثر إلا أن ظروف ابن الريف تفضل ظروف ابن المدينة كثيرا في شيء واحد على الأقل وهو أن طفل الريف يقضي يومه كله في الهواء الطلق النقي من الغبار بينما يلعب طفل المدينة في الشوارع القذرة المملوءة بالغبار معرضا نفسه طيلة الوقت لخطر السيارات. إن **الأطفال، خصوصا القرويين منهم لا يغتسلون إلا نادرا**، إذ أن الأمهات يخفن من الابتلال والرطوبة فلا يغسلن أطفالهن. ولا تغسل الأم الطفل حتى إذا قام الطفل بتلوين نفسه بل يمسح الغائط عنه بقطعة من القماش. بهذه الطريقة تصبح ملابسهم مشبعة أكثر فأكثر بالأوساخ ولا يجري تغييرها إلا في فترات متباعدة. ولا يعود السبب في هذا السلوك إلى الجهل والإهمال



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فقط بل أيضا إلى الاعتقاد الراسخ بأن القذارة هي خير واق من " صيبة العين" ومن " القرينة". وهناك مثل شعبي معروف يقول "الوسخ برد العين". ويقال عن الطفل الذي لا تزال عنه الأوساخ لمثل هذه الأسباب "مصبر". ومنطق الآباء في هذا السلوك هو: كلما ازداد جمال الطفل كلما ازداد تعرضه للقوى الخارقة الشريرة، والأتساخ يخفي من جمال الطفل الطبيعي. ويضطر الطبيب عادة إلى التذمر عدة مرات من قذارة الأطفال الذين يحضرون إلى عيادته للعلاج ولكن الأمهات عادة يرفضن غسل الطفل رفضا باتا قائلات: "الطفل يجب أن يغسل فقط عندما يطلب ذلك بنفسه".

إن الآباء الشرقيين لا يخافون أو يبغضون شيئا أكثر من أن يعلق أحد على جمال أو صحة أطفالهم دون ذكر اسم الله في نفس الوقت. ويعتقد أن مجرد ذكر اسم الله يحمي من "العين" ولذلك نجد أنه في كثير من الحالات عندما يكون الشخص يلمس على رأس الطفل بتحبب فإنه يستعمل اصطلاحات بشعة منفرة مثل: "يا كلب"، "يا حمار"، "يا خريان"، "تفو عليك" وما إلى ذلك. أحد الأسباب الثانوية في إهمال نظافة الأطفال هو عدم توفر المياه، أما في القرى القريبة من شاطئ البحر أو من عين ماء فإننا نرى الأطفال يستحمون فيها.

مرحلة "التسنين" تمر بسهولة نسبية لدى الأطفال الفلسطينيين ولا تسبب المشاكل إلا لدى الأطفال الذين تكون الأمراض المعوية قد أضعفتهم، فتظهر لديهم عوارض عسر الهضم والقلق. وكثيرا ما يعطى الأطفال في هذه المرحلة قطعة عظم ملساء بشكل الإصبع للعض عليها لتسرع في عملية التسنين. ومع أنه قد يكون لها بعض التأثير الحسن إلا أنني اعتقد بأنها كثيرا ما تسبب للطفل التهابات جديدة، إذ أنها كثيرا ما تكون قد استعملت من قبل أطفال آخرين ولا يحافظ على نظافتها بالشكل المطلوب. لذلك تكون هذه المرحلة من أصعب المراحل بالنسبة للأطفال الضعفاء إذ يصابون خلال هذه المرحلة بالكثير من الأمراض.

هنالك مثل يشير إلى أن الطفل يمر في ثلاث مراحل خطيرة: "أول همك ملححة جسدك، ثاني همك فطمك عن أمك، ثالث همك اطلع سنك". والحقيقة الواقعة أن هذه هي أخطر المراحل في حياة الطفل. ويقال على لسان الطفل الذي يكون في مرحلة التسنين: "إيمتا ما تطلع أسناني، هيولي أكفاني". عندما يقوم أحد الأطفال بقلع سن من أسنان الحليب ينصحه الأطفال الآخرون عادة بأن يرمي السن من بين ساقيه باتجاه قرص الشمس قائلا: "خذي يا شمس سن هالحمار وأعطيني سن غزال". من المفروض أن يضمن هذا السلوك ظهور السن الجديد بسرعة وكونه قويا وناصع البياض.

تفتخر كل أم بطفلها إذا بدأ بالمشي مبكرا. هذا يؤدي إلى الظاهرة السيئة التي كثيرا ما نشاهدها وهي إجبار الأطفال على الوقوف قبل أن تكون عظامهم اللينة قادرة على حمل وزن أجسامهم. الطفل الفلسطيني الصحيح يكون قويا متناسق الجسم بشكل فائق. ويمكنه المشي أو الجري مسافات أطول بكثير من الطفل الأوروبي العادي. والطفل يرافق والده وإخوته الكبار إلى مكان عملهم حالما يصبح قادرا على ذلك، إذ نراه يتجول في الهواء الطلق راکضا وراء الأغنام أو لاعبا في الحقول والكروم أو راکبا على حمار. هذا التمرين



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المستمر لجميع أعضاء الجسم والذي لا تعيقه أي ملابس ضيقة يؤدي إلى نمو متناسق في عضلات الجسم ويعطي الطفل مظهرا صحيا.

إن إعطاء وصف موجز لبيوت الفلاحين التي يقضي فيها الطفل الرضيع أكثر من أربعة أخماس وقته، وعلى الأقل نصف وقته فيما بعد هذه المرحلة، لعمل مهم لأن للبيت تأثيرا كبيرا على صحة الطفل ونموه. معظم القرى في فلسطين مبنية على رؤوس التلال أو الجبال، ويسمح موقع هذه القرى عادة بدخول الهواء للطفل وأشعة الشمس المباشرة والمطهرة إليها. وتكون بيوت القرية عادة بسيطة ومتقاربة من بعضها البعض والطرق ضيقة وملتوية ترمى فيها جميع قمادات بيوت القرية. ويتكون البيت نفسه عادة من غرفة واحدة بشكل مكعب ذي قناطر على الطريقة الشرقية ومقسم إلى طابقين، السفلى منها بدون أي نوافذ وهي للدواب، والعلوي وله عادة نافذة صغيرة أو اثنتان وهو لأفراد العائلة. وبهذه الطريق يعيش الناس والحيوانات في نفس الغرفة، لأن الجزأين يكونان مرتبطين ببعضهما تماما. وبما أن الشبايبك تكون مغلقة طوال الليل فإن الهواء لا بد أن يصبح ملوثا.

وهناك سببان لوجود نافذة واحدة صغيرة أو اثنتين فقط (تسمى كل منهما "شراقة أو طاقة") وهما:

1- الخوف من هجوم الأعداء، وهذا هو السبب في أن البيوت كانت تبنى في السابق كقلاع صغيرة بدون أي نوع من الزخرفة.

2- العواصف الشديدة في فصل الشتاء. وتفصل "الخبابي" المعمولة من الطين غرفة سكن العائلة إلى

مخزن يقع وراء "الخبابي" والحجرة الخاصة بأفراد العائلة أمامها. ويستعمل الحطب الأخضر أو النتنس الجاف للتدفئة خلال فصل الشتاء. وتزيد الغيم الكثيفة من الدخان في جعل الهواء في البيت لا يطاق، ولكن عيون هؤلاء الفلاحين ورناتهم تكون قد اعتادت على هذا الجو المزعج بحيث أنهم لا يشعرون به. إن الخيام التي يسكنها البدو التي تسمح بمرور الهواء فيها باستمرار تكون صحية أكثر، على الأقل فيما يتعلق بنقاء الهواء. ويعيش الفقراء من سكان المدن أيضا في بيوت صغيرة معتمدة تفتقر إلى التهوية ولكن لا تشاركهم الحيوانات في المعيشة فيها.

" تكون فترة اللعب في حياة طفل القرية قصيرة جدا إذ سرعان ما يبدأ الأطفال بالعمل في البيت أو العناية في الحيوانات، وتبدأ حياة العمل عند البنات قبلها عند الصبيان. ويقوم بعض الأطفال بالمساعدة في رعاية الماعز والغنم كما يقوم البعض بجمع الحطب". كذلك فإن الفتيات يساعدن في الأعمال المنزلية وفي جلب الماء. بشكل عام فإن الصبيان والبنات في فلسطين لا يعرفون الطفولة ولا يستمتعون بها بنفس الطريقة التي يستمتع بها الأطفال في الغرب، إذ أن الطفل الفلسطيني يدخل عالم الحقيقة الفظ في مرحلة مبكرة جدا من حياته.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

قاموس المصطلحات الغزاوية

(وهي مخلوطة اللهجات الفلسطينية نتيجة عدد المخيمات الكبير في قطاع غزة)

بنكيت: الرصيف في الشارع. البيارة : المزرعة. شمينت: نوع من انواع اللبن مفردة من مخلفات العدو الصهيون. ككسة : كيكة الكوربة : راس الشارع = لفة آخر الشارع . ضاوي : فاقد أو ما يفهم اشي . براد أو بكرج : إبريق بنقول براد الشاي أو بكرج الشاي. شُشْبَرَك : طبخ مرات وهي عجيب بنحشي لحمة أو كفتة مفرومة وبنطبخ مع اللبن . بشكير : منشفة اللي بنشف فيها وجهنا على الصبح. فرشاة : معانتها فراش بس احنا بندلعها فرشاة . ابطيني : يعني بياكل اكل ما شاء الله ولا هو داري عن حاله. بابور : زي فرن الغاز بس على صغير واله عين وحدة وبشتغل على الكاز (بابور الكاز) عليوة. مخدة : وسادة. زرفيل : قفل الباب. اقلط الشارع: اقطع الشارع. عشرطعش : يقصد فيها الكثرة من الشئ. تخت : سرير. رمزون : إشارة مرور ضوئية. كلنس : محارم. سطل أو جردل : دلو. هواية : مروحة. نونة: يعني شوي . ننتفة: اقل من شوية. ونجك حالك: يعني زبط حالك. روق يا ضاوي : يعني وحد الله يا مجنون. على بلاطة: يعني من الآخر. كوشي: يعني اسود. شكشوكه : (اكله) بندوره وبيض. بابوج: شبشب. معصلج أو مزرجن: مش راضي أو بمعنى آخر راكب راسه. مقلمة : علبة الأقلام اللي يكون شايلها الطالب تاع المدرسة. فورسة : فسحة اللي في نص الحصص في المدرسة. كنتين : كافتيريا المدرسة. صف: فصل المدرسة. الدالية : هي شجرة العنب. يقال تعال نقعد تحت الدالية بمعنى هيا بنا نجلس تحت شجرة العنب. الزغيرة أو الزغونة : صغيرة. جمطة أو يعني ما بتتبلع : ما تنزل من زور. طشه : يعني فسحة او طلعة علي البر او علي البحر. اجنص أو لنج : جديد. مواسرجي : السباك ... الرجل الذي يقوم بتصلح المجاري. حنفيه: صنبور. مية مثلجة : مية مثلجة . ورا الدار : خلف البيت. قاع الدار: الجزء الامامي للدار. قزاز: زجاج. سيرج : زيت السمسم. سقاطة : حصالة. قداحة : ولاعة. بربيج : خرطوم المياة. لنش : سفينة صيد اسماك كبير. حسكة : سفينة صيد صغيرة. شياطة : الاداة المستخدمة في التزحلق على امواج البحر. زمور : منبه السيارة. كوربة : التقاف الشارع .. تقاطع يعني. منقرز : محتاج الى سيجارة. مخرمين : محتاج شاي او قهوة. شخبطة : خرابيش الجاج. شقلب وجهك عني: يعني ما بدني اشوف خلقتك. سبهلة: يعني بدون مسؤولية. افتح مخك وطقق دنك : ركز معي الله لايسينك. تلقحيه : واحد رامي حالو علينا. دكانة: سوبر ماركت. نتخرف: ندردش مع بعض. ام العبد و ابو العبد : اسم فلسطيني قح. قح : عالآخر. فرم الشاب أو طحنه : خلاه زي الطحينه. فعص في بطن الشاب : خبط في بطنه هلكه. جلدة راسه خميله : عبيط او بفهمش بسرعه. بدكاش: ما بدك. شاكوش: مطرقة. فطبول : كرة قدم.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

طقية : قبة. شمر: ارفع البنطلون او الجلبية وافكح او اجري. قرفان: واحد مش طايق حالو
بالمرة.سك عالد: يعني انسى ومش فايقلك. برقان : برتقال بس الواحد بيكون مستعجل بوزك:
وجهك. زير:الاناء المصنوع من الفخار يوضع في الماء. قشاط: اللي بيكون على البنطلون. الحين :
الان بس احنا لنا بعد تاني عن الحياه (حمامي). حبيبي يا حج أو حبيبي يا قلق: حبيبي يا لوزأو
حبيبي يا حوت. شقفه: حته قطعه. يع : يعني قرفان من اشى. اوعى تترحلق: يعنى تندب دير بالك
في صابون على البلاط. الخوصة : السكين . شرشف : ملاية. جربان : شراب (في الرجل بلبسوه
(. شاف : اللي بيحطو فيه المية. ليدن: علكة. احقلو أو طنشو: ماتعبرهوش. ترللي أو مهوي : اهبل.
يجاك: يعاند. زبدية: صحن من الفخار لعمل الدقة الغزاوية. ورق دوالي: ورق عنب. قمبراز :
لباس فلسطيني يلبسه الختارية. سجرة: شجرة اسكومية : يعني ايس كريم . الفرشوحه : يعني
سندويش الشاورما بالغزاوي القح. ريحة : يعني عطر. قصافة : يعني مقص أظافر. هلا أو الان أو
هسا : الحين بالفلاحي. مستهلسكو: يعني مش معبركو. مطعوج: من الفعل انطعج والمصدر تاعو
انطعاج وهو الشء المعوج. فشكة: بيت الرصاصة الفارغه. ازعق عليه: نادي عليه . ضلك كاوي:
ضلك ماشي على طول (نفس الطريق). يختي : اسلوب نداء للمؤنث. يخو: اسلوب نداء
للمذكر.بعكش أو فنتش : ابحت أو دور.يسكليت : يعني دراجة. بنكش راس: بمزح. أنطي أو معلمه
:أبلة. عرسة: فأر كبير جربوع. يا بلد: لما واحد يخاطب شخص تاني ..ويكونوا التنين من نفس
البلدة الاصلية . كترا ...انتا كترا ...انتا عشرة على عشرة.

وهناك كلمات فى اللهجة الغزاوية أصلها تركي نذكر منها:

كزما : اداه مستخدمه في الزراعه زي الطوريه بس صغيره , بالتركي بتتكتب KAZMA و معناها اللغوي
التركي أداة الحفر.

إنقزدر : بتسمعو كثير الشباب في غزة بحكو لبعض يالله نقزدر يعني يالله نتمشى..بتتكتب بالتركي
Gezdir ومعناها اللغوي التركي هو الترفيه عن النفس و الذهاب للفسحه..

طرز : كلمة طرز والتي تستخدم كثيرا في هذه الجملة (طرز فيك) وهي أصلا مأخوذة من كلمة TOZ
بالتركيه, وكلمه طرز معناها بالتركي (غبار) ولا يستخدمها الا تراك كشتيمه كما نفعل نحن ولكن هي تستخدم
عند العرب كشتيمه لأنو معناها عكس كما نقول للشيء النقي (لا غبار عليك).

بابوج : كلمة بابوج معناها بالغزاوي شبشب أو كما يقول البعض شاحوط هههههه, بابوج بتتكتب بالتركي (**Papuc**) وتلفظ (بابوتش) ومعناها اللغوي التركي الشبشب او الحذاء المعكوف مقدمته (زي اللي كان
يلبسو علاء الدين زمان).



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بابور : بابور كلمة معناها عند الغزازوه البابور اللي بنطبخ عليه زمان, وقد إنتشر البابور حتى أصبح كفرد في كل أسره غزاويه يسكن المطبخ طبعاً انتو عارفين ليش.. المهم كلمة بابور تكتب بالتركي (Vapur) ومعناها اللغوي التركي هو السفينه البخاريه القديمه..

أوضا : كلمة أوضه او كما يقول البعض أوظه هههههه هي كلمه معناها غرفه بالعربي... وأصلها التركي (Oda) وهي كلمه تركيه الأصل و تستخدم في تركي إلى الان و معناها العربي غرفه..

تتن : كلمه تتن هي كلمه تركيه بحتة و تكتب بالتركي (Tütün) وتلفظ توتون .. أكثر ناس بستخدموها في غزه العجايز..

إشوال : كلمة شوال أو إشوال كما يقول البعض هي كلمه تركيه و معناها اللغوي التركي الكيس الكبير و تكتب بالتركيه (cival) وتلفظ بالتركيه (تشوال)

كوشوك : كوشوك كلمه غزاويه من أصل تركي و تعني بالغزاويه إطار السياره المطاطي و تكتب بالتركي (Kavcuk) وتلفظ بالتركي (كاوتشوك) ولغويا تعني بالتركي الماده اللتي يصنع منها عجل السياره او البسكايت..

بالزور : كلمه بالزور كلمه تستخدم في غزه بشكل شائع جدا و تستخدم دائما في جمله مثلا (عملت الشغله الفلانيه بالزور) , كلمه (زور) كلمه تركيه بحتة و تكتب بالتركي (Zor) وتلفظ ايضا (زور) و معناها اللغوي التركي (صعب)..

ترللي : كلمة ترللي أيضا كلمه تركيه بحتة و تكتب بالتركي (Terelelli) ومعناها التركي اللغوي (البنيادم اللادع) و تلفظ بالتركي كما نلفظها نحن تماما..

طنجره : كلمه طنجره المعروفه لدى الجميع كلمه اصلها تركي بحت و مازالت تستخدم في تركيا إلى الان و تكتب بالتركي (Tencere) وتلفظ بالتركي (تنجرا) و معناها زي ماهو معروف (وعاء الطبخ او الطهي)

جزمه : كلمه جزمه أيضا كلمة تركيه الاصل و معناها بالتركي (الحذاء الرسمي) و تكتب بالتركي (Cizme) وتلفظ (تشزما)

كنبه : برضو هاي اصلها تركي و تكتب بالتركي (Kanepe) وتلفظ (كانبه)

تخت : كلمه تخت وأحيانا البعض بيقول سرير أصلها تركي , وتكتب بالتركي (Taht) وتلفظ (تهت) و معناها اللغوي التركي هو (المكان اللذي يجلس عليه السلطان) وكان هذا المكان قديما يشبه السرير تماما.. على فكره كلمه تخت لا تستخدم حاليا بين الاتراك نظرا لأنها كلمه مربوطه بالسلطان.. و الاتراك يسمون السرير الان (Yatak) يعني لفظها (يتاك)

كريك : كلمه كريك اللي بستخدمها في البياره أصلها تركي برضو و تكتب بالتركي (Kurek) وتلفظ (كوريك) و معناها نفس المعنى الل مستخدم في غزه...



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عشيرة الدوم: عادات غجرية بصبغة مقدسية

ميسة ابو غزالة

ببشرتهم السمراء وعيونهم وشعرهم شديد السواد وملامحهم المعروفة يتميز الغجر أو الدوم.. وهم مجموعة سكانية تمتد جذورها الى الهند لتصل الى أواسط أوروبا.



وعشيرة الدوم او عشيرة الغجر ذات الأصول الهندية رحلت قبل ثلاثة الاف عام حيث انقسمت الى فرقتين، جزء توجه الى اوروبا حيث اعتنقوا الديانة المسيحية يعرفون بالروم، وجزء آخر توجه الى الشرق الاوسط وهم مسلمون يعرفون بالدوم، حيث تشير الروايات الى ان عددهم بلغ حين رحلوا من الهند أكثر من أربعة ملايين نسمة.

وفي مدينة القدس.. مدينة انصهار الأعراق والثقافات يعيش الدوم (الذين يعرفون بالأسم الخاطئ لهم "النور") كغيرهم من الأقليات المقدسية.. يحبون مدينتهم ويحافظون على ثقافتهم وتاريخهم العريق.

وللتعرف أكثر على الدوم.. أجريت لقاء مع أمونة سليم مديرة مركز الدوم في القدس..

الدوم في العالم العربي : أوضحت الأنسة أمونة أن الغجر ينتشرون في العالم على شكل حمائل أو عشائر، ففي العراق هناك قرية سكانها كلهم من الدوم، لكن في لبنان يعاملون كالأجئيين وغير معترف بهم، وفي مصر فعددهم يقارب المليون ونصف، وفي الاردن يوجد 20 حامولة حيث يبلغ عددهم 40 الف دومي ، أما في الاراضي الفلسطينية فلم يصدر اي استبيان يظهر عددهم لكن التقديرات تشير الى أن **عددهم حوالي 8 الاف شخص**، موزعين بين القدس وشمال فلسطين وقطاع غزة.

ومن الأسماء المشهورة من الدوم، المطرب جميل العاصي الذي هاجر من فلسطين الى الاردن وهو من أشهر عازفي البزق، والمغني عبده موسى من دوم الاردن.

الدوم في القدس: أما في القدس فتعيش ثلاث حمائل هي : بعراي، نمري، وسليم، بحياة بسيطة مقبولة للمجتمع المقدسي.. حيث قالت الأنسة أمونة سليم : "عندما جاؤوا اليها قبل 400 عام سكنوا في باب العمود وباب الاسباط وباب المغاربة في خيم او بيوت بسيطة في البداية استأجرت من المقدسيين المرتبطين معهم بعلاقة اخوية، فيما لم تنقطع صلاتهم مع اخوانهم في الدول العربية حيث كانوا يأتون في مواسم معينة للبيع والشراء"، أما بعد حرب الايام الستة فقد قل عدد الدوم في القدس، وجزء منهم رحل الى الاردن حيث يوجد 3 الاف لاجئ دومي يتطلع الى العودة لمدينته.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الدوم والسياسة: الدوم ليسوا بعيدين عن السياسة بحكم وجودهم في القدس، فكثير منهم لاجئون، وكثير تعرض للمضايقات الاسرائيلية خاصة وانهم يعيشون بالقرب من المسجد الاقصى المبارك، حيث أوضحت أمونة أن جدتها "زريفة" كانت مثالا يحتذى به بمقاومة الاحتلال حيث يقع منزلها بجوار الأقصى وتصدت لمحاولات الاستيلاء عليه، وأضافت: "نتمنى كغيرنا من الفلسطينيين اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وان تعود الحقوق الى اصحابها، ونعتبر القدس قمة الهرم وستبقى صامدة، وجاهزون لنصرة المسجد الاقصى المبارك."

عادات الدوم: في اعراس الدوم تقام موائد الأرز واللبن، حيث تستمر الاعراس مدة اسبوع وتستخدم الحنة الايرانية التي تعجن بيد ام العريس وتوزع على العشيرة والجيران، ولا بد لأول الابناء الذكور ان يقام له العرس داخل المنزل، واعتاد الدوم على التزاوج بين ابناء العشيرة نفسها، وهناك نسبة قليلة جدا تم التزاوج من خارجها . اما في الاحزان والمآتم فيتم طهي باذنجان وبنوره ويصل، فيما تحضر كل عائلة صينية كنافاة لأهل المتوفى لمدة 3 خمسان، أما في اليوم الأربعين يتم اجتماع الاهل. ويمتاز الاكل الدومي بالبهارات الحارقة، وتشتهر أيضا الكبة ذات الطعم المميز، كذلك المفتول "الكسسون".

اشتغل الدوم بالتطريز وصنع الاواني النحاسية وتربية الحيوانات وعمل الحناء والحدادة، كما يمتازون بعمل الاسنان الذهبية، حيث يقوم بعضهم حتى اليوم بوضع سن الذهب في فمه من أجل ابتسامة جميلة . أما من **الناحية العلمية** فان التعليم يتحسن بشكل ملحوظ، وازدادت نسبة التشجيع من الاهل والمحيطين بضرورة التعليم، كما أن الجيل الجديد متفتح وقريب من الحاسوب .

لغة الدوم: الدومارية هي لغة محادثة فقط ولا يوجد لهم ابجدية، يتحدث بها كبار السن وابناء العشيرة خاصة في التجمعات، اما الجيل الجديد فلا يعرف الكثير عنها، ومنها (**داداي وتعني جدتي، بايوم وتعني ابي، باناي وتعني ماء**)

علم خاص: الدوم لهم علم خاص يتألف من الازرق رمز السماء والاخضر كرمز للأرض والأطار الاحمر كعلامة الترحل لانهم كانوا يحبون الترحل، حيث اكتشفوا وجابوا العالم، وبسبب ترحالهم يعرفون بقوة الصبر والتحمل . ولأحياء العادات القديمة يقوم الدوم بالتجمع بالكرفانات لمدة 3 ايام في فترة الترحال بين شهري أيار وحزيران من كل عام .

الاسم الشائع الخاطئ: وما يعرف عنهم أن اسمهم "**النور**" حيث قالت الأنسة أمونة: "هو مصطلح اخترعته الشعوب المحلية واطلقته علينا، لكني اعتبره جهلا منهم. فنحن عشيرة لنا حضارة وتاريخ وجذور، والذين اطلقوا هذا المصطلح لا يعرفون لماذا، ويقولون اننا منغلغون على انفسنا."

وتشير أمونة أنه بسبب هذا المصطلح يعاني ابناء العشيرة حتى اليوم من **العنصرية في التعامل** ، في المدارس وفي الشارع يستتبع باذى للاطفال بشكل خاص، مع ان الله خلقنا سواسية لا فرق بيننا، متساءلة: "هل علينا ان ننجر وراء لغة الاستعمار خليتي وقدسني ونوري؟! ان الدوم لهم انجازاتهم."

مركز الدوم الخيري .. مركز الدوم الخيري والذي تديره أمونة سليم قائم منذ 10 سنوات، حيث يقدم الخدمات التعليمية والتنقيفية لابناء العشيرة وغيرهم، وقد اقام معرضا للاشغال اليدوية والحرف التي صنعتها نساء العشيرة، وذلك بمناسبة القدس عاصمة الثقافة العربية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أشجار السنديان في فلسطين

زينة الجليل فهو منتشر بأحراش الجليل وشمال فلسطين. يشتمل على أشجار السنديان بأنواعه والمعروف أن السنديان هو شيخ الغابة في بلادنا والأكثر انتشاراً كما أنه لا ينمو إلا في التربة الحمراء الجبلية التي تفتت من الصخور وقد كان أهلنا يستعملون خشبه سقف بيوتهم وصنع أدواتهم الزراعية (عود الفلاحة والنير وغيرهما) ومن أهم الأشجار الوعرية التي كانت تنمو إضافة إلى شجرة السنديان:



البطم الفلسطيني نوع شجري معمر يتبع جنس البطم وينتمي إلى الفصيلة البطمية (باللاتينية: Anacardiaceae). موطنه الأصلي المشرق العربي وبالأخص المناطق الغربية من بلاد الشام. البطم: شجر ضخم، يعلو إلى أكثر من مترين أحياناً ويستخرجون من ثماره زيتاً طيباً للطعام. شجرة معمرة نفضية يصل ارتفاعها إلى 10 متر. الساق متعددة ولا سيما عند

الأشجار الفتية. محور الأوراق موبر. الأوراق ريشية مركبة من 4-5 أشعاع، زوجية بدون وريقة انتهائية غالباً. الوريقات سميكة ولكنها ليست جلدية، بلون أخضر والتعصيب بلون فاتح، شبه لاطئة، النهاية العلوية للوريقات مستدقة الشكل تنتهي بشعرة. الثمار بيضوية مضغوطة، بنية مزرققة

العبر: شجر ضخم أيضاً ويحمل بذور الحوز، والتي هي بمثابة بنج للأسمك .

الملول: ويحمل ثمار البلوط وكثيراً ما كان الفلاحون يأكلون هذه الثمار مشوية على النار، وهي أشد حلاوة من ثمار الكستناء على حد قولهم.

الغار أو الرند: شجرة معروفة في بلادنا وكانت نساء القرى يستعملن أوراقه مع الغسيل لتعطي الثياب رائحة طيبة. وشجرة الغار تعيش حوالي ألف عام.

ومن المعروف أن قرية **السنديانة** أجمل جنان فلسطين التي تقع إلى الجنوب من مدينة حيفا وتبعد عنها 29 كم وترتفع 125 م عن سطح البحر. سميت بهذا الاسم نسبة إلى شجر السنديان الذي يكثر في المنطقة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

النمر العربي والنمر الفارسي



النمر العربي من الحيوانات الثديية اللاحمة (آكلات اللحوم) والتي تتبع عائلة السنوريات، وهي إحدى سلالات النمر. يُعتبر النمر العربي أكبر وأقوى أنواع القطط العربية، ولكنه يبقى الأصغر حجماً بين سلالات النمر جميعها، والتي تنتشر في قارتي آسيا وأفريقيا، وتعتبر هذه السلالة مهددة بصورة حرجة عبر موطنها بأكمله الذي يشمل اليوم جنوب سوريا، فلسطين، السعودية، الإمارات، اليمن، و عُمان، حيث ما زالت أعدادها تتناقص شيئاً فشيئاً .

النمر العربية حيوانات تقطن الجبال العالية على عكس ما يظنه العامة من أنها حيوانات قاطنة للصحراء و مناطق الأجام الغالبة على الدول التي تستوطنها، فهي تتواجد بصورة رئيسية في جبل سمحان في محافظة ظفار العمانية ومنطقة عسير الجبلية في السعودية وفي محمية عين جديبالقرب من البحر الميت بفلسطين. تقطن النمر العربية على الودع النوبية، الماعز البري، الطهر العربي، الثعالب، وغيرها من الحيوانات الجبلية، و يمتلك كل نمر منطقة خاصة به و يقوم بالدفاع عنها ضد النمر الأخرى من الجنس نفسه. تكون منطقة الذكر أكبر حجماً من منطقة الأنثى و تتقاطع دائماً مع مناطق إناث متعددة، و تقوم النمر داخل هذه المناطق بالصيد و التزاوج و تربية جرائها، وفي المناطق الجافة و القاحلة تكون مساحة حوز النمر أكبر من ذلك في المناطق الأقل جفافاً و ذلك عائد إلى ندرة الطرائد في المناطق الجافة مما يرغم النمر أن توسع من نطاق بحثها عن الغذاء، و هذا يدل أيضاً على أن النمر العربية لم تكن يوماً وافرة العدد في هكذا مناطق. النمر العربي يتميز بنشاطه نهاراً وليلاً ولكنه يبقى حذراً من التواجد البشري،



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

وهذه الحيوانات إنعزالية لا تلتقي غيرها من النمر إلا في فترة التزاوج والتي تدوم تقريبا 5 أيام، يتم خلالها التزاوج عدة مرات. وبعد فترة حمل ما بين 98 إلى 100 يوم، تلد الأنثى من جرو إلى أربعة جراء في أحد الكهوف أو الشقوق الصخرية. وتكون الأشبال عمياء عند الولادة، و تفتح أعينها بعد تسعة إلى عشر أيام ، وعندها يبدأون باستكشاف بيئتهم المحيطة. و هم عادة لا يغادرون العرين لوحدهم حتى يصلوا إلى عمر أربعة أسابيع على الأقل. أثناء هذه الأسابيع الأولى تقوم الأم بنقل الأشبال من عرين إلى آخر عدة مرات للتقليل من فرص عثور الصواري الأخرى عليهم. وتصل أعمار النمر في البرية ما بين 10 إلى

15 سنة، بينما تصل أعمارها في حدائق الحيوان حتى 21 سنة. تكون النمر العربية باهتة اللون بشكل كبير حيث أن اللون الذهبي المصفرّ و الذي يتواجد في العادة بين البقع في معظم أنحاء جسم باقي السلالات لا يتواجد عند هذه السلالة إلا على طول ظهورها، ومن ثم يبهت إلى الأصفر الشاحب أو الأبيض على باقي الجسد. تزن الأنثى البالغة 20 كيلوغراماً (45 رطلا)، بينما يزن الذكر البالغ ما يقارب الـ 30 كيلوغراماً (65 رطلا). وبالمقارنة فإن النمر الأفريقية الجنوبية يمكن أن يتراوح وزنها ما بين 50 إلى 70 كيلوغراماً، و بالتالي يمكن اعتبار النمر العربية أصغر من باقي سلالات النمر الإفريقية و الآسيوية. يتشابه الذكر مع الأنثى، ولكن الذكور تكون أكبر من الإناث، كما يتم التمييز بينهما بوجود كيس الصفن الواضح لدى الذكور، وتمتاز النمر العربية بذيلها الطويلة، والذي تستعمله في التوازن أثناء

التسلق. تقتات النمر العربية على الماشية المستأنسة (الماعز عادة) بشكل كبير و ذلك عائد إلى أن طريقتها الطبيعية أي الطهر العربي و غزال الجبل قد أصبحت نادرة لدرجة كبيرة أو حتى إختفت في بعض الدول التي تقطنها، وهذا التصرف بدوره يضعها في مواجهة مباشرة مع الإنسان. و تقترس النمر العربية الثعالب و أي نوع آخر من الثدييات الصغيرة بالإضافة إلى الطيور و الحيفة، وهي تصطاد أثناء فترة الغسق و الفجر إجمالاً و تنشط أثناء الليل بشكل أكبر من النهار الذي تمضيه في أماكن ظليلة مخفية عن العيون هرباً من الحرارة المرتفعة.

تعتبر هذه السلالة من النمر بأنها معرضة بصورة حرجة، وقد أدى الصيد المكثف في أوائل التسعينات من القرن العشرين إلى إطلاق عدة برامج للحفاظ على هذه النمر وعلى مسكنها الجبلي و جميع أصناف الحياة البرية التي تقطنه. يبلغ عدد النمر العربية حوالي 15 أو 18 نمراً في صحراء النقب و وادي عربة في فلسطين ، و قرابة 100 نمراً في شبه الجزيرة العربية بأكملها ، و لا تزال الأعداد تتناقص في البرية بسبب إضطهادها و صيدها على إعتبار أنها من الحيوانات المضرّة و المؤذية.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia



تعرف جمهرة النمر الفارسي في صحراء سيناء **بنمر سيناء**، وكانت هذه الجمهرة كالنمر الأناضولي تعتبر سلالة مستقلة إلى أن تم جمعها مؤخرا تحت اسم السلالة الفارسية أيضا تعتبر نمور هذه الجمهرة أصغر حجما من معظم النمر الأخرى وهي غالبا ما تصطاد طرائد أصغر حجما من شاكلة الطيور، الفئران، ووبر رأس الرجاء الصالح، إلا أنها قد تقتات أيضا على الوعول النوبية والمواشي المستأنسة الصغيرة الحجم، وقد أدت عاها هذه بالإضافة إلى اعتبارها خطرة على الإنسان إلى ملاحقتها دوما وقتلها مما أدى إلى تراجع أعدادها أو حتى انقراضها كما يفترض البعض .

يكون لون نمر سيناء أبيض ومبّع ببقع سوداء وردية الشكل، وهي لا تعيش أو ربما عاشت فقط في صحراء سيناء والجبال المحيطة بمدينة إيلات، ويعتقد بأن البدو قاموا بقتل جميع هذه النمر ومن غير المؤكد أن كان أي منها لا يزال على قيد الحياة، إلا أنه في عام 2007 تمت رؤية مجموعة من النمر قرب قرية نائية في صحراء النقب بفلسطين وبعد ذلك بفترة قصيرة هوجم مزارع إسرائيلي من قبل أحد النمر، عندما قفز الأخير من الشباك إلى داخل غرفة نومه مطاردا قطته، مما يفترض، إن كانت هذه الرواية صحيحة، أنه لما ينقرض بعد.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

صناعة الخيزران في غزة



تعتبر صناعة الخيزران من الحرفة اليدوية التقليدية التي يشتهر بها قطاع غزة، لكن القائمين عليها يحذرون من اندثارها وانقراضها جراء الحصار الإسرائيلي.

وقال المظلوم والعرق بتسبب على جيبه من شدة الحر: "ورثت هذه الحرفة عن والدي قبل 30 عاماً، لكنها أصبحت الآن غير مجدية بسبب الحصار الإسرائيلي وارتفاع أسعار المواد الخام المهربة".

وتفرض إسرائيل منذ منتصف العام 2007 حصاراً مشدداً على قطاع غزة، أدى إلى إغلاق 90% من المنشآت الاقتصادية في قطاع غزة، وانضمام العاملين فيها إلى جيش البطالة كما يقول اقتصاديون محليون.

وأوضح المظلوم أن الحصار أثر بشكل كبير على صناعة الخيزران لعدم إدخال المواد الخام اللازمة مثل: القش وأعواد الخيزران والدبابيس وغيرها.

وأشار إلى أنهم يعتمدون الآن في صناعتهم على الخيزران المهرب عبر الإنفاق الأرضية الممتدة بين قطاع غزة والأراضي المصرية وهي ذات أسعار مرتفعة جداً.

وقال المظلوم: "يبلغ سعر عود الخيزران المهرب سبعة دولارات، بينما كان سعر الإسرائيلي قبل الإغلاق ثلاثة دولارات، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات المصنعة وبالتالي عزوف غالبية المواطنين عن شرائه إلا المقتدرين جداً.

ويعتمد أهالي قطاع غزة على الأنفاق لتهرب المواد الغذائية والمحروقات وغيرها من الأساسيات بعد منع إدخالها من قبل الجانب الإسرائيلي.

ولفت المظلوم إلى أنه كان يصدر منتجاته قبل الحصار إلى إسرائيل والضفة الغربية، وحالياً يعتمد على السوق المحلية، مشيراً إلى تراجع سعة الإنتاج لديه وهي باتت حسب طلب الزبائن. وشدد على أنه تكبد خسائر فادحة بسبب الحصار، كما قام بتقليص عدد العمل لديه.

وقال: "يعمل لديّ حالياً ستة عمال يتقاضون رواتبهم حسب البيع".

وتعود نشأة الخيزران إلى بلاد الصين وبلاد شرق آسيا، وقد ازدهرت هذه الحرفة في فلسطين فترة الانتداب البريطاني وما زالت حتى اليوم.

وعن طبيعة منتجاته من الخيزران، أوضح المظلوم أنهم يصنعون الكراسي والكنب والطاولات وأسرّة الأطفال وشماعات الملابس وهي ذات رونق جميل.

واشتمكى المظلوم من أن انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة يؤدي إلى توقف العمل لديه ويكبده خسائر، مشيراً إلى أن العديد من مصانع الخيزران في غزة أغلقت أبوابها.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

كما اشتكى من عدم وجود أية جهة تقوم بدعمهم والوقوف الى جانبهم للحفاظ على هذه الحرفة التي بدأت تفقد بريقها.

وبلغ عدد مصانع الخيزران في قطاع غزة قبل انتفاضة 1987 حوالي 60 مصنعاً، وتقلص عددها في هذه الأيام الى 12 بسبب إجراءات الاحتلال الاسرائيلي والحصار الحالي.



وفي مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، أغلق أبو جمال الأيوبي مصنعاً للخيزران بعد افلاسه وعدم قدرته على دفع ايجار المكان.

وقال لـ "وفا": "إنني أعمل اليوم أجيراً بعد إغلاق مصنعي وتكبدت خسائر بقيمة سبعة آلاف دولار أمريكي."

وأضاف الأيوبي بنبرة حزن: "كنت معلماً وتحولت اليوم الى عامل لدى الناس."

وأكد أن الحصار الاسرائيلي كان السبب الرئيسي فيما وصل إليه وضعه الآن، مشيراً الى قيامه بتسريح ستة عمالنا كان يعملون لديه.

وحذر الأيوبي من انقراض هذه الحرفة التراثية، داعياً الجهات المسؤولة الى الحفاظ عليها ورعايتها.

من جانبه، انهمك محمد الجرجاوي بتشطيب طاولة صغير بتثبيت القش عليها بواسطة دبابيس حديدية.

وقال: "أعمل في هذه الحرفة منذ 12 عاماً لكنها تراجعت في الوقت الحاضر وخاصة خلال الحصار، مبدياً تشاؤمه على مستقبل هذه الحرفة."

وأعتبر الخبير الاقتصادي عمر شعبان، الصناعات اليدوية من الصناعات الوطنية الهامة التي يجب الحفاظ عليها ودعمها.

وقال لـ "وفا": "إن هذه الصناعات تشكل مصدر دخل للعديد من الأسر، وهي تحتاج الى رأس مال صغير."

وشدد شعبان على أن الحصار الإسرائيلي مسّ هذه الصناعات كباقي الصناعات الوطنية في قطاع غزة، وذلك من خلال عدم استيراد المواد الخام اللازمة لها وبالتالي أصابها بالركود.

وأضاف، بالنسبة لصناعة الخيزران احدى الصناعات التقليدية، فأكد أن تكلفتها عالية لأنها تعتمد على المواد الخام المستوردة من دول جنوب شرق آسيا، محذراً من اندثار هذه الصناعة الوطنية والتراثية المعبرة عن الهوية الوطنية والثقافية لفلسطين. وأشار الخبير الاقتصادي الى أن منتجات الخيزران كانت تعتمد في تسويقها بشكل كبير على المؤسسات والأفراد المقننين جداً، لكن في الوضع الحالي تراجعت مبيعاتها بنسبة كبيرة. وأبدى شعبان، خوفه الشديد من انقراض صناعة الخيزران في قطاع غزة لسببين الأول: إنها صناعات عائلية يتم توارثها، والسبب الثاني: غياب الدورات التدريبية لإتقان وتعلم هذه الحرفة والحفاظ عليها من الضياع.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المدررة

أكلة شعبية في شمال فلسطين أساسا . وأصلها قد يكون لبناني أو فلسطيني . ولكن لا يمكن أن يكون أصلها يوناني ، كما يدعي الاحتلال الصهيوني. فهي أكلة عربية بامتياز. وقديما كانت تحضر بالبرغل الخش وتطبخ على حطب كروم العنب أي نار هادية. وهي أكلة شعبية في جميع المناطق الفلسطينية ، وكذلك في لبنان وسوريا والأردن.

وقت التحضير: 60 دقيقة



المقادير: 2 كوب من الارز او البرغل الخشن. + 2 كوب من العدس الحب المنقى. + كوب من زيت الزيتون او ملعقتان + كبيرتان من السمن. + بصلتان كبيرتان.ملعقة ملح صغيرة.

التحضير: ينقى الارز في حال تقرر استعماله و ينقع لمدة ساعة ، ثم يغسل و يصفى ، اما اذا استخدمت البرغل فانه ينسف ، يغسل و يصفى. يقطع البصل اجنحة اي على شكل انصاف دوائر (اهلة) .يقلى البصل بالزيت حتى يحمر قليلا ، يرفع و يوضع جانبا.يسلق العدس بضعف مقداره من الماء حتى يقارب النضج مع ازالة القشور

التي تظهر.يضاف الملح و البرغل و نصف كميهِ البصل و الزيت ، يقلب الكل و يترك على النار. تخفف النار و يتابع الطهي.تحرك المدررة بحذر لئلا تعجن و يسكب في طبق و يزين بباقي البصل المقلي.

البصارة اليافوية

المقادير: نص كيلو فول أبيض مجروش (مدشوش) + ربع وقيّة ملوخية ناشفة + راس توم + قرن فلفل حار او حسب الرغبة + ملعقتين عين جرادة + ملح + كمون + كسبرة ناشفة (كزبرة).

الطريقة: نقوم بنقع الفول المجروش لمدة لا تقل عن 8 ساعات.نغسله ثم نغمره بالماء ونرفعه فوق النار حتي يغلي.نقوم بازالة الزفرة ثم تخفيف النار ونتركه على نار هادئة حتى ينوب) ممكن ضربه بالخلط للتخلص من حبيبات الفول التي لم تذوب نهائيا حتى نحصل على مزيج كثيف وسائل) نقوم بوضع الملوخية الجافة في صحن واضيف فوقها كوب من الماء واطرك الملوخية عشر دقائق ثم اضيفها للفول الذي اصبح عبارة عن مزيج كثيف. (ممكن اضافة الملوخية الناشفة مباشرة بدون نقعها بالماء) نرفع الزفرة كلما ظهرتثم نقوم بعمل التقلية في زيت زيتون والليل هي عبارة عن اسنان من الثوم وقرن من الفلفل الحار وكبشة من عين الجرادة (بذور الشبت) وبعد ان تتحمر التقلية نضيفها مباشرة فوق الفول والملوخية ونتركها تغلي خمس دقائق أخرى بعدها نرفعه عن النار ونسكبها في الصحون مع الفلفل الاحمر الحراق



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

الكنافه المدلوقه

الكنافه المدلوقه هى من الحلويات العربيه وتصنع من الكنافه الناعمه

المقادير :

4 اكواب كنافه ناعمه - 4 اكواب جوز هند - 4 اكواب
من القطر - 2 ملعقة كبيرة ماء زهر
2 ملعقة كبيرة سمنه

الطريقه:



Lakii.com

توضع السمنه فى القدر ثم تضاف الكنافه مع التحريك
لمدة دقيقتين حتى تاخذ الكنافه السمنه
ثم يضاف جوز الهند ويحرك حتى يمتزج الخليط
ثم يضاف القطر (الشيرة) وماء الزهر الى الكنافه ويحرك جيدا لمدة 3 دقائق
يسكب فى صحن التقديم ثم يزين بالمكسرات اللوز المحمر والفسنق الحلبى
ويقدم الى جانب الدلوقه القشطه او المهلبيه التى بدون سكر وذلك لتخفيف حلاوتها

أمثال شعبية

اللى يتمنى شوفة حبيبه زي المريض اللى يستنى شوفة طبيبه
بصلة الحبيب عند المحب خروف
بادل الحب لمين يحبك تنعم بحبه وينعم بقربك
جوزك يحبك غنيه وجيرانك يحبوكي سخيه زأهلك يحبوكي متنيه



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

بياع كلام

خرج شاب من بيته ليبحث عن عمل له ، وفي الطريق مر على متجر كبير وفي جيبه ستة قروش فقط ، نظر الشاب إلى المتجر فرآه فارغاً من البضاعة ، ووجد صاحب المتجر (التاجر) جالسا خلف مكتبه ، ومن أمامه على المكتب ميزان.

سأل الشاب التاجر : ماذا تبيع ؟ قال التاجر : أبيع كلاماً. دهش الشاب من التاجر ، وقال في نفسه ساخراً : من الذي يبيع الكلام !!؟ يبدو أن هذا التاجر غيباً ، ودفعه حب المعرفة أن يسأل التاجر : أعطني كلمة واحدة. قال التاجر : لا أعطيك كلمة إلا بثمانها. قال الشاب : وما ثمنها !؟ قال التاجر ، قرشين.

دفع الشاب القرشين إلى التاجر ثمناً للكلمة ؛ فقال التاجر له : { مَنْ أَمْنِكَ لا تَخْنَهُ ولو كنت خانناً } . تفحص الشاب الكلمة فوجدها كلمة جميلة ، واستفاد منها الكثير ؛ ثم دفع له أيضاً قرشين آخرين ليحصل على كلمة جديدة. قال له التاجر : { اتق الله أينما كنت فمن يتق الله يجعل له من كل ضيق مخرجاً } .

فهم الشاب معنى هذه الكلمة جيداً ، وحرص على العمل بها ، ودفع له آخر قرشين يمتلكهما من أجل كلمة ثالثة. قال التاجر : { ليلة الحظ لا تفوتها } . سمع الشاب الكلمة الثالثة ولكنها لم تعجبه كثيراً ، إلا أنه لم ينسها ، وقال في نفسه : ربما تشرح لي الأيام معانيها الخفية.

استمر الشاب في طريقه باحثاً عن عمل له ؛ فمر على مصنع للصابون كان يملكه أحد الباشاوات الأغنياء ، طلب من الباشا صاحب المصنع العمل عنده ، وبدأ الشاب بالعمل ، وأحب الباشا (صاحب المصنع) الشاب ، ومنحه الثقة والاحترام ، واعتبره ابناً له فهو لم ينجب من الأولاد أحداً من قبل.

اقترب موسم الحج ، وطلب الباشا من الشاب أن يكون بيته أمانة عند الشاب في فترة غيابه للحج ، وأن يهتم كثيراً بزوجته (أي زوجة صاحب المصنع) ، وبعد أن سافر إلى بلاد الحجاز ، وفي ليلة كانت زوجة التاجر لوحدها ، دعت الزوجة الشاب للحضور إليها ، وطلبت منه أن يفعل بها الفاحشة ، وإلا صرخت بأعلا صوتها أنه جاء ليهتك عرضها ؛ فيكون الحكم عليه بالموت ؛ لأنه اعتدى على زوجة باشا في غياب زوجها ، ولكن الشاب تذكر النصيحة التي اشتراها بقرشين { مَنْ أَمْنِكَ لا تَخْنَهُ ولو كنت خانناً } كما تذكر النصيحة الأخرى { اتق الله أينما كنت فمن يتق الله يجعل له من كل ضيق مخرجاً } ، فطلب من زوجة الباشا أن يدخل الحمام ، وعندما دخل الشاب الحمام ؛ دعا ربه أن يحفظه من عمل الفاحشة ففتح الله له ثغرة في الحائط وفرّ منها هارباً.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

انتهى موسم الحج وعاد الباشا من بلاد الحجاز سالماً ، وأقبل إليه الجميع مهنيين الباشا بالحج وبالعودة سالماً إلى بيته لكن الشاب لم يذهب إلى الباشا ليهنئه بأداء فريضة الحج وبسلامة عودته افتقد الباشا الشاب ، وغضب منه غضباً شديداً...

أخبرت زوجة الباشا زوجها بأن الشاب حاول أن يغتصبها... فازداد غضباً على غضب وأصر على أن ينتقم منه شرّ انتقام ؛ فطلب من العمال أن يضعوا هذه الليلة في الفرن (النار) آخر شخص يدخل عليهم وأخبر الباشا زوجته أن الشاب سيموت الليلة شر موتة ، وتهيأت الزوجة للتشفي من الشاب تنتظر سماع الخبر السعيد بالنسبة إليها... كان من العادة أن يدخل الشاب إلى المصنع في كل ليلة متأخراً... ولكنه وقبل أن يدخل المصنع في تلك الليلة مرت من أمامه زفة عريس ، فتذكر الشاب نصيحة التاجر الأخيرة التي لم تعجبه في ذلك الوقت { ليلة الحظ لا تفوتها } ، رافق الشاب موكب الزفة ، واستمر مع الموكب حتى ساعة متأخرة من الليل ، فبات ليلته هناك... وفي تلك الليلة حضرت زوجة الباشا إلى المصنع ليلاً ، لكي تعرف ماذا حصل للشباب ، فقد كانت تنتظر موته شر موتة وترغب بالانتقام منه...

كانت هي آخر من يدخل المصنع ، أراد العمال أن ينفذوا وصية معلمهم الباشا صاحب المصنع ؛ فحملوها وألقوها في النار (الفرن) ، وفي الصباح الباكر جاء الباشا ، وعلم أن زوجته هي التي كانت آخر من دخل المصنع ، أمر الباشا بأن يحضر الشاب بين يديه ، وعندما حضر الشاب ووقف أمام الباشا ، طلب الباشا منه أن يحكي له ما حصل بينه وبين زوجته ، عرف الباشا بالحكاية كاملة وقال للشباب: أنت بريء والله سبحانه هو الذي أنجك ، وهذا المصنع هو لك من اليوم.

وقالوا في الأمثال العربية : البري الله يبريه. ويسلم لي القارئ يا رب ، وعاش تراثنا الشعبي الفلسطيني.





Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

أغاني أعراس فلسطينية قديمة

من الاغاني التي كانت تغنى عندما كانت تحنى العروس

سبل عيونو وماد ايدوا يحنولو *** غزال زغير بالمنديل يلفولو
يا امي يا امي عيبلي المخاداتي *** وطلعت من الدار وما ودعت خياتي
سبل عيونو وماد ايدوا يحنولو *** غزال زغير بالمنديل يلفولو
يالمي يالمي طاويلي المناديلي *** وطلعت من الدار وما ودعت انا جيلي
واطلعت من الدار وما ودعت انا امي *** انا الغربية وهيلوا يا دمعاتي
سبل عيونو وماد ايدوا يحنولو *** غزال زغير بالمنديل يلفولو
يا الاهل يا الاهل لا يجير ليكو خاطر *** شو الي عماكو عن ابن عمي هالشاطر
يا الاهل يا الاهل لا يبيري ليكو ذمه *** شو الي عماكو عن ابن الخال والعم
سبل عيونو وماد ايدوا يحنولو *** غزال زغير بالمنديل يلفولو
ايويها... بحنة مكة جيت احنيكي *** ايويها... يا بدر ضاوي وألحى كلو ليكي
ايويها... ما بتلق الحنة إلا لايديكي *** ايويها... يا فاطمة زينة العرايس لمحمد اوديكي
ايويها... يا شعرك شعر السلسبيلي *** ايويها... ويسلمي هالكم الطويلي
ايويها... ريتو يحرصك الله **** ايويها... من عين الحاسد والعزولي

أغاني الزفة في العرس الفلسطيني

بالهنا يا ام الهنا يا هنية **** التوت عيني على الشلبية
التوت عيني على العريس بالاول *** صاحب الوجه السموح المدور
قالتلو يا عريس يا ابن الكرامي *** عيرني سيفك ليوم الكوان
سيفي محلوف عليه ما يعيرو *** سيفي ماصل من بلاد اليماني
بالهنا يا ام الهنا يا هنية *** شيعوا لولاد عمو يجولو
بالخيول المبرقة يغنولوا *** عددوا المهرة وشدوا عليها
تيجي محمد ويركب عليها *** عددوا المهرة وهاتو الشبرية
زفولي محمد لباب العلية *** عددوا المهرة وهاتوا البارودي
زفولي محمد لباب العمود *** ايويها... ريتو هالفرح مبارك
ايويها... سبعة ثمان بركات *** ايويها... كما بارك محمد
ايويها... على جبل عرفات *** ايويها... يا قاعدة على المراتب قعدة البنا
ايويها... والكحل بعيونك زقتلوا غنا *** ايويها... حظ القدم على القدم ما اسمعتلونا
ايويها... ويجعل البطن يلي حملك مسكنو الجنة *** ايويها... صبر قلبي وما قصر
ايويها... وانقطع حبل الجفا بعد ما تغير *** ايويها... افرحولي يا جيرانتي وخلاني
ايويها... وانا عها اليوم بتحصر *** ايويها... جيت اغني وقلبي ما حدا غنا
ايويها... بقاع وادي فيه الطير يستنا *** ايويها... وريتك با محمد بهل العروس تتهنا
ايويها... وتضل سالم ويضل الفرح غنا



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

اقطع وازرع باذنجان **** يلعن راس ابو الزعلان
ويله يلي يعاديننا **** عالميدان يلاقينا
ويله يلي نحاربه **** بالسيف نقطع شاربة
يا محلى ضرب الشباري **** للركب الدم جاري
هانا واللي يصير يصير **** هانا ضرب المواسير
نخ يا جملنا ،، يا بو كف محنا
يا خيي قتلنا ،، قتلنا بطولة
والنومه مع طولة ،، يا طوله طلق الريحان
درج يا غزالي ،، يا رزق الحلال
مال الناس ومالي ،، درج يا حبيبي
يا حظي ونصيبي ،، الحنتين الحنه الحنه
هاذا الفرحة يلبق لنا ،، الحنتين الحنيتين
وانتو يا شباب من وين ،، واحنا شبابك فلسطين
والنعم والنعمتين ،، طياره طياره فوق
دبابه دبابه تحتو عريسنا وعريسنا فوق
والباقي والباقي تحت ،، سبعة وسبعة اربع طعش وعريسنا قمر اربع طعش
ثنين وثلاث خمسه ،، بعين العدو خمسه

لمجاعة أم العريس:

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو

جابتلي البصل ... و ما باكل بصل

و بشهر العسل ... لحقتني إمو

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو

بين الجنائين .. وبين الجنائين

حية بسبع روس تقرص الكناين

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو

جبلي هالخيار .. وما باكل خيار

سيف الكومندار يقطع راس إمو

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو

جبلي هالترمس .. وما باكل ترمس

خلوها ترقص .. قدامي إمو

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو

جابتلي فقوس .. وما باكل فقوس

حية بسبع روس ... تقرصلي إمو



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو
جابتلي شمام ...و ما باكل شمام
حتى عالحمام...فاتتلي إمو
إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو
جابتلي بطيخ ...و ما باكل بطيخ
حتى عالمريخ...طلعتلي إمو

إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو
جابتلي هالشاي...و ما بشربو الشاي
الأبريق و الكباي...كسرتهن إمو
إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو
جيلي السجادة...وما لو بالعادة
انهرت السجادة...من دعسة إمو
إمو يا إمو يخليلو إمو سبع كناين تعبر على إمو
روح سوق الترويجة.. يا حبابه
و(جميل) أخذ المنيحة.. يا حبابه
روح سوق الكسا محشي... يا حبابه
و (جميل) أخذ النغشة...يا حبابه
و روح سوق البندورة ... يا حبابه
(جميل) أخذ غندورة... يا حبابه
و روح سوق البامية ... يا حبابه
(جميل) أخذ الغالية... يا حبابه
يا ناس صلوا عالنبي
و الورد فتح عنابي
يا ناس صلوا ... عالنبي
و الورد فتح... عنابي
وهادي العروسة....مباركة
على العريس...مباركة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ثوب أبو قطبه (أساوري)



كان هذا الثوب يلبس في قرية العيزرية (وهي إحدى قرى جنوب شرق مدينة القدس) قبل عام 1945. الثوب مصنوع من الحرير الأصفر (اليدوي الصنع) المخطط باللون الأسود والأحمر (وهو قماش مستورد من سوريا). والتطريز على هذا الثوب يشبه التطريز على أثواب منطقة بيت لحم، حيث يلاحظ كثافة التطريز على الصدر وعلى الجوانب (البنادق) والأكمام.



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

حزقيل عليه السلام

يقول ابن كثير في كتابه قصص الأنبياء: قال الله تعالى: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ}.

قال محمد بن إسحاق عن وهب بن منبه: إن كالب بن يوفنا لما قبضه الله إليه بعد يوشع خلف في بني إسرائيل حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز وهو الذي دعا للقوم الذين ذكرهم الله في كتابه فيما بلغنا.

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ}

قال ابن إسحاق: فروا من الوباء فنزلوا بصعيد من الأرض فقال لهم الله موتوا فماتوا جميعاً فحظروا عليهم حظيرة دون السباع، فمضت عليهم دهور طويلة فمر بهم حزقيل عليه السلام فوقف عليهم متفكراً

فقيل له: أتحب أن يبعثهم الله وأنت تنظر؟

فقال: نعم. فأمر أن يدعو تلك العظام أن تكتسي لحماً وأن يتصل العصب ببعضه ببعض فإذا هم عن أمر الله له بذلك، فقام القوم أجمعون وكبروا تكبيرة رجل واحد.

عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن أناس من الصحابة في قوله: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ}.

قالوا: كانت قرية يقال لها داوردان قبل واسط، وقع بها الطاعون، فهرب عامة أهلها، فنزلوا ناحية منها، فهلك من بقي في القرية، وسلم الآخرون فلم يمت منهم كثير، فلما ارتفع الطاعون رجعوا سالمين، فقال الذين بقوا: أصحابنا هؤلاء كانوا أحزم منا، لو صنعنا كما صنعوا بقينا، ولئن وقع الطاعون ثانية لنخرجن معهم. فوقع فيهم مرة أخرى، فهربوا وهم بضعة وثلاثون ألفاً، حتى نزلوا ذلك المكان، وهو واد أفيح،

فناداهم ملك من أسفل الوادي وآخر من أعلاه: أن موتوا فماتوا حتى إذا هلكوا وبقيت أجسادهم ومر بهم نبي يقال له حزقيل، فلما رآهم وقف عليهم فجعل يتفكر فيهم، ويلوي شذقيه وأصابعه، فأوحى الله إليه: تريد أن أريك كيف أحْيَيْهِمْ؟

قال: نعم. وإنما كان تفكره أنه تعجب من قدرة الله عليهم،

فقيل له: ناد. فنادى: أيتها العظام إن الله يأمرك أن تكتسي لحماً ودماً وثيابها التي ماتت فيها. ثم قيل له: ناد.

فنادى: أيتها الأجساد إن الله يأمرك أن تقومي فقاموا.

قال أسباط: فرغم منصور عن مجاهد أنهم قالوا حين أحيوا "سبحانك الله وبحمدك لا إله إلا أنت" فرجعوا إلى قومهم أحياء يعرفون أنهم كانوا موتى، سحنة الموت على وجوههم لا يلبسون ثوباً إلا عاد رسماً، حتى ماتوا لأجالهم التي كتبت لهم.

وعن ابن عباس أنهم كانوا أربعة آلاف وعنه ثمانية آلاف، وعن أبي صالح تسعة آلاف، وعن ابن عباس أيضاً كانوا أربعين ألفاً.

وعن سعيد بن عبد العزيز كانوا من أهل أذرعات.

وقال ابن جريج عن عطاء: هذا مثل. يعني أنه سيق مثلاً مبيناً أنه لن يغني حذر من قدر!



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عن عبد الله بن عباس، أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء وقع بالشام. فذكر الحديث. يعني في مشاورته المهاجرين والأنصار فاختلفوا عليه

فجاءه عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً ببعض حاجته فقال: إن عندي من هذا علماً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه"

فحمد الله عمر ثم انصرف.

وقال الإمام أحمد: أن عبد الرحمن بن عوف أخبر عمر وهو في الشام عن النبي صلى الله عليه وسلم أن هذا السقم عذب به الأمم قبلكم، فإذا سمعتم به في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه. قال: فرجع عمر من الشام.

قال محمد بن إسحاق ولم يذكر لنا مدة لبث حزقيال في بني إسرائيل ثم إن الله قبضه إليه، فلما قبض نسي بنو إسرائيل عهد الله إليهم وعظمت فيهم الأحداث وعبدوا الأوثان وكان من جملة ما يعبدونه من الأصنام صنم يقال له بعل، فبعث الله إليهم إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران. وقد ذكرنا قصته عليه السلام

ومن الكتاب المقدس: انتظم حزقيال النبي في سلك الكهنوت وكان أحد الذين سبوا إلى بابل مع بقية اليهود الذين أجلوا عن المدينة المجيدة في سنة 597 ق.م، وهناك اختاره الله ليكون له نبياً. أوحى إليه الروح القدس بهذه الرسالة لتكون تحذيراً من الدينونة القادمة على البقية الباقية في أورشليم. بيد أن إنذارته لم تلق أذناً صاغية من اليهود المأسورين معه؛ وعندما تحققت نبوءاته المحزنة بدمار أورشليم في عام 586 ق.م. أقبل عليه الناس ليستمعوا إلى أقواله بلهفة وصدق. في هذه الفترة طرأ نغم جديد على رسالته فتحوّلت من رسالة تنادي بحلول دينونة الله وقضائه إلى رسالة مفعمة بالتعزية والرجاء. لقد وقع الأسوأ وحان الوقت لرسم الخطط تاهباً لبداية جديدة. رأى حزقيال نفسه كراع ورقيب على بني إسرائيل. كان عليه كراع أن يحافظ على شعبه، وكرقيب أن يحذرهم من الخطر المدهم. إن رسالة حزقيال قائمة على أساس قداسة الله غير المتحوّلة. وهي تشتمل على وعد وتحذير في آن واحد. هي تحذير لأن الله قد وعد بمعاقبة الخطيئة وهذا لا بد أن يتم. وهي وعد لأن الله قد وعد أن يظل وفيّاً أميناً لمحبيه وهذا لا يمكن أن ينقض؛ فكتاب حزقيال يظهر تحقق كلام الله الثابت في الوعد والوعد: لقد تم خراب أورشليم حسب وعيد الله عقاباً لخطيئة أهل يهوذا. من هذا يظهر أن نوعية الحياة التي يعيشها شعب الله تقرر طريقة معاملة الله لهم.

اول ثلاث اصحاحات من نبوة حزقيال ويمكنك قراءة النبوة بكاملها من الكتاب المقدس العهد القديم .

كان في سنة الثلاثين في الشهر الرابع في الخامس من الشهر وأنا بين المسبيين عند نهر خابور ان السموات انفتحت فرأيت رؤى الله. في الخامس من الشهر وهي السنة الخامسة من سبي يوياكين الملك صار كلام الرب الى حزقيال الكاهن ابن بوزي في ارض الكلدانيين عند نهر خابور. وكانت عليه هناك يد الرب. فنظرت واذا بريح عاصفة جاءت من الشمال. سحابة عظيمة ونار متواصلة وحولها لمعان ومن وسطها كمنظر النحاس اللامع من وسط النار. ومن وسطها شبه اربعة حيوانات وهذا منظرها. لها شبه انسان. ولكل واحد اربع اوجه ولكل واحد اربعة اجنحة. وارجلها ارجل قائمة واقدام ارجلها كقدم رجل العجل وبارقة كمنظر النحاس



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

المصقول. وايدي انسان تحت اجنحتها على جوانبها الاربعة. ووجوها واجنحتها لجوانبها الاربعة. واجنحتها متصلة الواحد باخيه. لم تدر عند سيرها. كل واحد يسير الى جهة وجهه. اما شبه وجوها فوجه انسان ووجه اسد لليمين لاربعتها ووجه ثور من الشمال لاربعتها ووجه نسر لاربعتها. فهذه اوجها. اما اجنحتها فمبسوطة من فوق. لكل واحد اثنان متصلان احدهما باخيه واثنان يغطيان اجسامها. وكل واحد كان يسير الى جهة وجهه. الى حيث تكون الروح لتسير تسير. لم تدر عند سيرها. اما شبه الحيوانات فمنظرها كجمر نار متقدة كمنظر مصابيح هي سالكة بين الحيوانات. وللنار لمعان ومن النار كان يخرج برق الحيوانات راضة وراجعة كمنظر البرق.

فنظرت الحيوانات واذا بكرة واحدة على الارض بجانب الحيوانات باوجهها الاربعة. منظر البكرات وصنعها كمنظر الزبرجد. وللاربع شكل واحد ومنظرها وصنعها كانها كانت بكرة وسط بكرة. لما سارت سارت على جوانبها الاربعة. لم تدر عند سيرها. اما أطرها فعالية ومخيفة. وأطرها ملأنة عيوننا حوالها للاربع. فاذا سارت الحيوانات سارت البكرات بجانبها واذا ارتفعت الحيوانات عن الارض ارتفعت البكرات. الى حيث تكون الروح لتسير يسيرون الى حيث الروح لتسير والبكرات ترتفع معها. لان روح الحيوانات كانت في البكرات. فاذا سارت تلك سارت هذه واذا وقفت تلك وقفت. واذا ارتفعت تلك عن الارض ارتفعت البكرات معها لان روح الحيوانات كانت في البكرات. وعلى رؤوس الحيوانات شبه مقبب كمنظر البلور الهائل منتشرا على رؤوسها من فوق. وتحت المقبب اجنحتها مستقيمة الواحد نحو اخيه. لكل واحد اثنان يغطيان من هنا ولكل واحد اثنان يغطيان من هناك اجسامها. فلما سارت سمعت صوت اجنحتها كخريبر مياه كثيرة كصوت القدير صوت ضجة كصوت جيش. ولما وقفت ارخت اجنحتها. فكان صوت من فوق المقبب الذي على رؤوسها. اذا وقفت ارخت اجنحتها. وفوق المقبب الذي على رؤوسها شبه عرش كمنظر حجر العقيق الازرق وعلى شبه العرش شبه كمنظر انسان عليه من فوق. ورأيت مثل منظر النحاس اللامع كمنظر نار داخله من حوله من منظر حقويه الى فوق ومن منظر حقويه الى تحت رأيت مثل منظر نار ولها لمعان من حولها كمنظر القوس التي في السحاب يوم مطر هكذا منظر اللمعان من حوله. هذا منظر شبه مجد الرب. ولما رأيت خررت على وجهي. وسمعت صوت متكلم

فقال لي يا ابن آدم قم على قدميك فأتكلم معك. فدخل في روح لما تكلم معي واقامني على قدمي فسمعت المتكلم معي. وقال لي يا ابن آدم انا مرسلك الى بني اسرائيل الى امة متمردة قد تمردت علي. هم واباؤهم عصوا علي الى ذات هذا اليوم. والبنون القساة الوجوه والصلاب القلوب انا مرسلك اليهم. فتقول لهم هكذا قال السيد الرب. وهم ان سمعوا وان امتنعوا. لانهم بيت متمرد. فانهم يعلمون ان نبيا كان بينهم. اما انت يا ابن آدم فلا تخف منهم ومن كلامهم لا تخف لانهم قريس وسلاء لديك وانت ساكن بين العقارب. من كلامهم لا تخف ومن وجوههم لا ترتعب. لانهم بيت متمرد. وتتكلم معهم بكلامي ان سمعوا وان امتنعوا لانهم متمردون

وانت يا ابن آدم فاسمع ما انا مكلمك به. لا تكن متمردا كالبيت المتمرد. افتح فمك وكل ما انا معطيكه. فنظرت واذا بيد ممدودة اليّ واذا بدرج سفر فيها. فنشره امامي وهو مكتوب من داخل ومن قفاه وكتب فيه مرات ونحيب وويل

وقال لي يا ابن آدم كل ما تجده. كل هذا الدرج واذهب كلم بيت اسرائيل. ففتحت فمي فاطعمني ذلك الدرج. وقال لي يا ابن آدم اطعم بطنك واملأ جوفك من هذا الدرج الذي انا معطيكه. فأكلته فصار في فمي كالعسل حلوة



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فقال لي يا ابن آدم اذهب امض الى بيت اسرائيل وكلمهم بكلامي. لانك غير مرسل الى شعب غامض اللغة وثقيل اللسان بل الى بيت اسرائيل. لا الى شعوب كثيرة غامضة اللغة وثقيلة اللسان لست تفهم كلامهم. فلو ارسلتك الى هؤلاء لسمعوا لك. لكن بيت اسرائيل لا يشاء ان يسمع لك. لانهم لا يشاؤون ان يسمعوا لي. لان كل بيت اسرائيل صلاب الجباه وقساة القلوب. هانذا قد جعلت وجهك صلبا مثل وجوههم وجبهتك صلبة مثل جباههم. قد جعلت جبهتك كالماس اصلب من الصوان فلا تخفهم ولا ترتعب من وجوههم لانهم بيت متمرّد

وقال لي يا ابن آدم كل الكلام الذي اكلمك به او عه في قلبك واسمعه باذنيك. وامض اذهب الى المسيبين الى بني شعبك وكلمهم وقل لهم هكذا قال السيد الرب ان سمعوا وان امتنعوا. ثم حملني روح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم مبارك مجد الرب من مكانه. وصوت اجنحة الحيوانات المتلاصقة الواحد باخيه وصوت البكرات معها وصوت رعد عظيم. فحملني الروح واخذني فذهبت مرًا في حرارة روحي ويد الرب كانت شديدة عليّ

فجئت الى المسيبين عند تل ابيب الساكنين عند نهر خابور وحيث سكنوا هناك سكنت سبعة ايام متحيرا في وسطهم. وكان عند تمام السبعة الايام ان كلمة الرب صارت اليّ قائلة. يا ابن آدم قد جعلتك رقيقا لبيت اسرائيل. فاسمع الكلمة من فمي وانذرهم من قلبي. اذا قلت للشريير موتا تموت وما انذرتك انت ولا تكلمت انذارا للشريير من طريقه الرديئة لإحيائه فذلك الشريير يموت باثمه اما دم فممن يدك اطلبه. وان انذرت انت الشريير ولم يرجع عن شره ولا عن طريقه الرديئة فانه يموت باثمه. اما انت فقد نجيت نفسك.

والبار ان رجع عن بره وعمل اثما وجعلت معثرة امامه فانه يموت. لانك لم تنذره يموت في خطيته ولا يذكر بره الذي عمله. اما دم فممن يدك اطلبه. وان انذرت انت البار من ان يخطئ البار وهو لم يخطئ فانه حياة يحيا لانه انذر وانت تكون قد نجيت نفسك وكانت يد الرب عليّ هناك وقال لي قم اخرج الى البقعة وهناك اكلمك. فقامت وخرجت الى البقعة واذا بمجد الرب واقف هناك كالمجد الذي رايت عند نهر خابور. فخررت على وجهي فدخل فيّ روح واقامني على قدمي. ثم كلمني وقال لي. اذهب اغلق على نفسك في وسط بيتك. وانت يا ابن آدم فما هم يضعون عليك ربطا ويقيدونك بها فلا تخرج في وسطهم. وألصق لسانك بحنكك فتبكم ولا تكون لهم رجلا موبخا لانهم بيت متمرّد. فاذا كلمتك افتح فمك فتقول لهم هكذا قال السيد الرب. من يسمع فليسمع ومن يمتنع فليمتنع. لانهم بيت متمرّد. حزقيال 1 : 1-3 : 27

قبره عليه السلام:

في قرية سلفيت (كفل حارس) قضاء نابلس، وهو الأرجح، فقد كان ملكا في القدس ولم يذكر أنه خسر أو سبي أو أخرج من فلسطين.

وإن قرية سلفيت تشهد مداهمات من المستوطنين الصهاينة، الذين يعتقدون بصحة وجود المقام هناك. علما أن هناك قبور للعديد من الأنبياء وتلاميذهم في القرية.

وله قبر النبي حزقيال (حسقل) في مدينة الكفل العراقية في محافظة بابل



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

هل ذو الكفل هو نفسه النبي حزقيل؟ رداً على المسلمين واليهود: حميد جبر الواسطي

هذه المقالة سوف تستعرض - بعد مشيئة الله تعالى - قصة ذا الكفل، وقصة حزقيل وكل منهما على إنفراد، وللباحثين والباحثات، والمؤرخين والمؤرخات المقارنة بعد القراءة؟ لمعرفة فيما إذا كان ذو الكفل هو نفسه حزقيل النبي أم أن ذا الكفل هو نبياً آخر؟ فضلاً عن ذلك، لحسم الجدل الدائر بين المسلمين واليهود سيما في العراق بصدد عائدية قبر أو مرقد ذي الكفل الذي في بابل؟ هل للمسلمين أم أنه نفسه حزقيل ثالث خلفاء بني إسرائيل بعد موسى عليه السلام فتكون عائديته لليهود !!

أما بعد، قصة النبي حزقيل (*) كما وردت في بحار الأنوار للمجلسي في الجزء 13 ، باب 14 ..
(*) قال الفيروز آبادي: حزقل أو حزقيل كزبرج وزنبيل إسم نبى من الأنبياء. قلت: هو بالحاء المهملة فالزاي المعجمة، وفي مواضع من النسخة والمصادر خرقيل بالحاء.
قال تعالى: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله ل ذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون " : 243 سورة البقرة .
في قوله عزوجل: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم " الآية، فإنه وقع الطاعون بالشام في بعض الكور فخرج منهم (في نسخة: فخرج منه: كما يشير المجلسي صاحب بحار الأنوار) خلق كثير كما حكي الله تعالى هرباً من الطاعون فصاروا إلى مفازة فماتوا في ليلة واحدة كلهم، فبقوا حتى كانت عظامهم يمر بها المار فينحيا برجله عن الطريق، ثم أحياهم الله وردهم إلى منازلهم فبقوا دهرأ طويلاً ثم ماتوا وتدافنوا. (تفسير القمي: 70) وعن سعد، عن ابن أبي الخطاب (المجلسي: في المصدر: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب) عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمط، عن حمران ابن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " فهل أحياهم حتى نظر الناس إليهم ثم أماتهم من يومهم أو رددهم إلى الدنيا؟ فقال: بل رددهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالأجال. (مختصر بصائر الدرجات: 23 و 24) وعن حمران مثله (تفسير العياشي مخطوط، وأخرجه البحراني في البرهان 1 : 233 من قوله: قلت فحدثني وفيه: أو رددهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء. وفيه: ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بأجلهم. وبالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم قال: سأل عبدالأعلى مولى بني سام الصادق (جعفر) عليه السلام وأنا عنده: حديث يرويه الناس، فقال: وما هو؟ قال: يروون أن الله تعالى عزوجل أوحى إلى حزقيل النبي عليه السلام: أن أخبر فلان الملك أنني متوفيك يوم كذا، فأتى حزقيل الملك فأخبره بذلك، قال: فدعا الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحائط والسرير، وقال: يا رب أخرجني حتى يشب طفلي وأقضى أمري، فأوحى الله إلى ذلك النبي أن انت فلاناً وقل إنني أنسأت في عمره خمس عشر سنة، فقال النبي: يا رب بعزتك إنك تعلم أنني لم أكذب كذبة قط، فأوحى الله إليه: إنما أنت عبد مأمور فأبلغه. (قصص الأنبياء مخطوط) وعن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد عنهما عليهما السلام في قوله تعالى: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " قال: إن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام من بني إسرائيل، وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان، فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء، وبقي فيها الفقراء لضعفهم، فكان الموت يكثر في الذين أقاموا، ويقل في الذين خرجوا، فصاروا رميمًا عظامًا، فمر بهم نبي من الأنبياء يقال له حزقيل



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

فَرَاهُمْ وَبَكَى وَقَالَ: يَا رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَحْبَبْتَهُمُ السَّاعَةَ، فَأَحْيَاهُمْ اللَّهُ.
وَفِي رُؤَايَةٍ أَنَّهُ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ: أَنْ رَشَ الْمَاءَ عَلَيْهِمْ، فَفَعَلَ فَأَحْيَاهُمْ. (قصص الأنبياء مخطوط) بيان
(للمجلسي): السقط ظاهر في هذا الخبر، كما سيظهر من رواية الكافي (يأتي ذكرها**) مَعَ تَوَافُقِ آخِرِ سَنَدَيْهِمَا.
وَعَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ مَلِكُ الْقِبْطِ يَرِيدُ هَدْمَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ اجْتَمَعَ
النَّاسُ إِلَى حَزَقِيلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَعَلِّي أَنجِي رَبِّي اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَاجَى رَبَّهُ،
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي قَدْ كَفَيْتَكُمْ (قَدْ كَفَيْتُمْ: فِي نَسْخَةِ كَمَا يَشِيرُ الْمَجْلِسِيُّ) وَكَانُوا قَدْ مَضُوا، (وَكَانُوا قَدْ مَضُوا
أَي حَزَقِيلُ وَأَصْحَابُهُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ، أَوِ الْمَلِكِ وَأَصْحَابِهِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ، وَبَعْدَ الْمَضِيِّ مَاتُوا فِي الطَّرِيقِ، وَكَوْنَ
الْمَضِيُّ بِمَعْنَى اتِّبَانِهِمْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ بَعِيدًا مِنْهُ) فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مَلِكِ الْهَوَاءِ: أَنْ أَمْسِكْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ،
فَأَصْبَحَ حَزَقِيلُ النَّبِيُّ وَأَخْبَرَ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهُمْ قَدْ مَاتُوا، وَدَخَلَ حَزَقِيلُ النَّبِيُّ الْعَجَبَ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ:
مَا فَضَلَ سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ عَلَيَّ وَقَدْ أُعْطِيتُ مِثْلَ هَذَا؟
قال: فخرجت قرحة على كبده فأذته، فخشع لله وتذلل وقعد على الرماد، فأوحى الله إليه: أن خذ لبن التين فحكه
على صدرك من خارج، ففعل فسكن عنه ذلك. (محاسن البرقي: 553 - 554) وبالإسناد إلى الصدوق بإسناده
إلى الثمالي مثله. (قصص الأنبياء مخطوط) قال الطبرسي في قوله تعالى: " الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ " : قِيلَ:
هُم قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَوْا مِنْ طَاعُونَ وَقَعَ فِي أَرْضِهِمْ، عَنْ الْحَسَنِ، وَقِيلَ: فَرَوْا مِنَ الْجِهَادِ وَقَدْ كُتِبَ عَلَيْهِمْ،
عَنِ الضَّحَّاكِ وَمَقَاتِلِ، وَأَحْتَجَا بِقَوْلِهِ عَقِيبَ الْآيَةِ " وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ " : 244 الْبَقْرَةَ وَقِيلَ: هُمْ قَوْمٌ حَزَقِيلُ وَهُوَ
ثَالِثُ خُلَفَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنَّ الْقِيمَ بِأَمْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى كَانَ يُوَشَعَ بْنِ نُونٍ،
ثُمَّ كَالِبُ بْنُ يَوْفَنَّا، ثُمَّ حَزَقِيلُ وَقَدْ كَانَ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَجُوزِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُمَّه كَانَتْ عَجُوزًا، فَسَأَلَتْ اللَّهُ الْوَلَدَ وَقَدْ
كَبُرَتْ وَعَقَمَتْ فَوَهَبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لَهَا، وَقَالَ الْحَسَنُ: هُوَ ذُو الْكِفْلِ وَإِنَّمَا سَمِّيَ حَزَقِيلُ ذَا الْكِفْلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ سَبْعِينَ
نَبِيًّا نَجَاهُمْ مِنَ الْقَتْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: أَذْهَبُوا فَإِنِّي إِن قَتَلْتُ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَقْتُلُوا جَمِيعًا، فَلَمَّا جَاءَ الْيَهُودَ وَسَأَلُوا
حَزَقِيلَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ السَّبْعِينَ قَالَ: إِنَّهُمْ ذَهَبُوا فَلَا أُدْرِي أَيْنَ هُمْ، وَمَنْعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ذَا الْكِفْلِ مِنْهُمْ.
" وَهُمْ أَلُوفٌ " أَجْمَعَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَلُوفِ هُنَا كَثْرَةُ الْعَدَدِ إِلَّا ابْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ: خَرَجُوا مُؤْتَلَفِي
الْقُلُوبِ لَمْ يَخْرُجُوا عَنِ تَبَاعُضٍ. وَأَخْتَلَفَ مَنْ قَالَ: الْمُرَادُ بِهِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ فَقِيلَ: كَانُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ (نَسَبٌ فِي
الْمَصْدَرِ ذَلِكَ إِلَى أَبِي رُوقٍ، وَخَلَا هُوَ عَمَّا نَسَبَ إِلَى مَقَاتِلِ وَالْكَلْبِيِّ، وَعَنْ عَشْرَةِ آلَافٍ، وَلَعَلَّهَا سَقَطَتْ عَنِ
الطَّبَعِ) عَنِ عَطَاءٍ، وَقِيلَ: ثَمَانِيَةَ آلَافٍ، عَنِ مَقَاتِلِ وَالْكَلْبِيِّ، وَقِيلَ: عَشْرَةَ آلَافٍ، عَنِ أَبِي رُوقٍ (بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ الْوَاوِ، هُوَ عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ. فَمَا فِي الْمَصْدَرِ مِنْ تَصْحِيفِ أَبِي بَابِي
فَهُوَ مِنَ الطَّبَعِ) وَقِيلَ: بَضْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، عَنِ السَّدِيِّ، وَقِيلَ: أَرْبَعِينَ أَلْفًا، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ جَرِيحٍ، وَقِيلَ:
سَبْعِينَ أَلْفًا، عَنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، وَقِيلَ: كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا، عَنِ الضَّحَّاكِ.
" حَذَرَ الْمَوْتِ " أَي مِنَ خَوْفِ الْمَوْتِ " فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مَاتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ " قِيلَ: أَحْيَاهُمْ اللَّهُ بِدَعَاءِ نَبِيِّهِمْ حَزَقِيلَ، عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ شَمْعُونُ نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ فَقَالَ: قِيلَ: إِنَّ إِسْمَ الْقَرْيَةِ الَّتِي خَرَجُوا
مِنْهَا دَاوَرْدَانَ، (بِفَتْحِ الْوَاوِ فَالسُّكُونِ، قَالَ يَاقُوتُ (الْحَمَوِيُّ): مِنْ نَوَاحِي شَرْقِي وَاسِطٍ، بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ، ثُمَّ ذَكَرَ
الْآيَةَ وَتَفْسِيرَهَا وَقِصَّةَ مَنْ هَرَبَ مِنَ الْقَرْيَةِ وَوَقَعَ بِهِ الطَّاعُونَ مَفْصَلًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ) وَقِيلَ: وَاسِطٌ، قَالَ الْكَلْبِيُّ
وَالضَّحَّاكُ وَمَقَاتِلُ: إِنَّ مَلَكًا مِنْ مَلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ، فَخَرَجُوا وَعَسَكُرُوا ثُمَّ
جَبَنُوا وَكَرَهُوا الْمَوْتَ فَاعْتَلَوْا وَقَالُوا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي نَأْتِيهَا بِهَا الْوَبَاءُ فَلَا نَأْتِيهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهَا الْوَبَاءُ، فَارْسَلْ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْمَوْتَ كَثُرَ فِيهِمْ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ فَارْتَأَى مِنَ الْمَوْتِ، فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ ذَلِكَ قَالَ:
اللَّهُمَّ رَبِّ يَعْقُوبَ وَإِلَهَ مُوسَى قَدْ تَرَى مَعْصِيَةَ عِبَادِكَ، فَأَرْهَمْ آيَةً فِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ
الْفِرَارَ مِنْكَ، فَأَمَاتَهُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَأَمَاتَ دَوَابَهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حَتَّى انْتَفَخُوا وَأَرْوَحَتْ أَجْسَادُهُمْ (أَي تَغَيَّرَتْ



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

ريحتها) فخرج إليهم الناس فجزوا عن دفنهم، فحظروا عليهم حظيرة (أي فبنوا عليهم حظيرة، وهى الموضع الذى يحاط عليه لتأوى إليه المشية فيقربها البرد والريح والسباع) دون السباع، وتركوهم فيها، قالوا: وأتى على ذلك مدة حتى بليت أجسادهم، وعريت عظامهم، وقطعت (المجلسي: في نسخة: إنقطعت. وفى المصدر: تقطعت) أوصالهم، فمرّ عليهم حزقيل فجعل يتفكر فيهم متعجباً منهم، فأوحى الله إليه: يا حزقيل تريد أن أريك آية؟ وأريك كيف أحيى الموتى؟ قال: نعم، فأحياهم الله عزوجل، وقيل: إنهم كانوا قوم حزقيل فأحياهم الله بعد ثمانية أيام، وذلك أنه لما أصابهم ذلك خرج حزقيل في طلبهم فوجدهم موتى فبكى، ثم قال: يا رب كنت في قوم يحمدونك ويسبحونك ويقدمونك، فبقيت وحيداً لا قوم لي، فأوحى الله تعالى إليه: قد جعلنا حياتهم إليك. فقال حزقيل: أحيوا بإذن الله، فعاشوا. (مجمع البيان 2 : 346 : 347).. (** رواية الكافي): وعن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن عمر بن يزيد وغيره عن بعضهم عن أبي عبدالله وبعضهم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " فقال: إن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام، وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان، فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الأغنياء لقوتهم، وبقي فيها الفقراء لضعفهم، فكان الموت يكثر في الذين أقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا: لو كنا أقمنا لكثرتنا الموت، ويقول الذين أقاموا: لو كنا خرجنا لقللنا الموت، قال: فأجتمع رأيهم جميعاً على أنه إذا وقع الطاعون وأحسوا به خرجوا كلهم من المدينة، فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعاً وتحتوا عن الطاعون حذر الموت فصاروا في البلاد (في المصدر: فساروا في البلاد: كما يشير المجلسي) ما شاء الله، ثم إنهم مروا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها وأفانهم الطاعون فنزلوا بها، فلما حطوا رحالهم وأطمأنوا قال لهم الله عزوجل: موتوا جميعاً، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميماً يلوح، وكانوا على طريق المارة فكنتهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يُقال له حزقيل، فلما رأى تلك العظام بكى وأستعير وقال: يا رب لو شئت لأحييتهم الساعة كما أمتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك، فأوحى الله إليه: أفتحب ذلك؟ قال: نعم يا رب فأحيهم، فأوحى الله عزوجل: قل كذا وكذا، فقال الذي أمره الله عزوجل أن يقوله، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وهو الاسم الأعظم، فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض (جلت قدرته العجيبة)، فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض، يُسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه، فقال حزقيل عند ذلك: أشهد أن الله على كل شئ قدير. قال عمر بن يزيد: فقال أبو عبدالله عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية. (روضة الكافي: 198 و 199) أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب وغيره بأسانيدهم عن المعلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم النيروز (النوروز) هو اليوم الذي أحيى الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم، وذلك أن نبياً من الأنبياء سأل ربه أن يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله، فأوحى إليه: أن صب عليهم الماء في مضاجعهم، فصب عليهم الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً، فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها إلا الراسخون في العلم. (المهذب مخطوط) وعن الحسن بن محمد النوفلي فيما احتج (الإمام علي بن موسى) الرضا عليه السلام على أرباب الملل قال عليه السلام للجاثليق: فإن اليسع صنع مثل ما صنع عيسى فلم يتخذه أمته رباً، (المجلسي: في المصدر: مشى على الماء وأحيى الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتخذه أمته رباً، ولم يعبد أحد من دون الله عزوجل) ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة. ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس، ثم إنصرف بهم إلى بابل، فأرسله الله عزوجل إليهم فأحياهم ... ثم أقبل على النصراني فقال: يا نصراني أفهؤلاء كانوا قبل عيسى أم



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عيسى كان قبلهم؟

قال: بل كانوا قبله، فقال عليه السلام: فمتى اتخذتم عيسى رباً جاز لكم أن تتخذوا اليسع وحزقيل (في العيون: أن تتخذوا اليسع وحزقيل ربين) لأنهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره، وفي حديث الزنديق الذي سأل الصادق عليه السلام عن مسائل قال عليه السلام: أحيا الله قوماً خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم، فأماهم الله دهرأ طويلاً حتى بليت عظامهم وتقطعت أوصالهم وصاروا تراباً، فبعث الله في وقت أحب أن يري خلقه قدرته نبياً يقال له حزقيل، فدعاهم فاجتمعت أبدانهم ورجعت فيها أرواحهم، وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلاً فعاشوا بعد ذلك دهرأ طويلاً. (احتجاج الطبرسي: 188، والحديث طويل أخرجه المصنف في كتاب الاحتجاجات، قلت: قوله: فدعاهم كما قبله لا ينافي حديث المعلى، إذ من الجائز أن صب عليهم الماء ثم دعاهم.

وأما قصة ذي الكفل وكما وردت في الباب 17 ج 13 من بحار الأنوار للمجلسي..

قال تعالى: " وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين * وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين " : 85 و 86 سورة الأنبياء. وقال عز وجل: " وأذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار " : 48 سورة ص . يروي الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن قيس، عن أحمد بن محمد بن أبي البهلول، عن الفضل بن نيفس، عن الحسن بن شجاع، عن سليمان بن الربيع، عن بارح بن أحمد، عن مقاتل بن سليمان، عن عبدالله بن سعد، عن عبدالله بن عمر قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: ما كان ذو الكفل؟

فقال: كان رجل من حضرموت وإسمه عويديا بن ادريم، قال: من يلي أمر الناس بعدي على أن لا يغضب؟ قال: فقام فتى فقال: أنا، فلم يلتفت إليه، ثم قال كذلك فقام الفتى، فمات ذلك النبي، وبقي ذلك الفتى وجعله الله نبياً، وكان الفتى يقضي أول النهار، فقال إبليس لأتباعه: من له؟

فقال واحد منهم يقال له الأبيض: أنا، فقال إبليس: فاذهب إليه لعلك تغضبه، فلما إنتصف النهار جاء الأبيض إلى ذي الكفل وقد أخذ مضجعه فصاح وقال: إني مظلوم، فقال: قل له: تعال فقال: لا أنصرف، قال: فأعطاه خاتمه، فقال: إذهب وأتيني بصاحبك، فذهب حتى إذا كان من الغد جاء تلك الساعة التي أخذ هو مضجعه، فصاح: إني مظلوم، وإن خصمي لم يلتفت إلى خاتمك، فقال له الحاجب: ويحك (في نسخة: ويلك - كما يشير المجلسي)

دعه ينام، فإنه لم ينام البارحة ولا أمس، قال: لا أدعه ينام وأنا مظلوم، فدخل الحاجب وأعلمه فكتب له كتاباً وختمه ودفعه إليه، فذهب حتى إذا كان من الغد حين أخذ مضجعه جاء فصاح فقال: ما التفت إلى شيء من أمرك،

ولم يزل يصيح حتى قام وأخذ بيده في يوم شديد الحر لو وضعت فيه بضعة لحم على الشمس لنضجت، فلما رأى الأبيض ذلك انتزع يده من يده وينس منه أن يغضب، فأنزل الله تعالى جلّ وعلا قصته على نبيه ليصبر على الأذى كما صبر الأنبياء عليهم السلام على البلاء. (قصص الأنبياء مخطوط. وفي نسخة: على البلايا) بيان للمجلسي: لعله سقط من أول الخبر شيء، ورأيت في بعض الكتب هكذا: لما كبر اليسع عليه السلام قال: لو أنني

استخلفت رجلاً يعمل على الناس في حياتي فأنظر كيف يعمل فجمع الناس فقال لهم: من يتقبل مني ثلاثاً (في

العرائس: من يتكفل لي بثلاث) أستخلفه بعدي: أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب، فقام رجل تزدرية

(تحتقره) الأعين فقال: أنا، فردّه، ثم قال في اليوم الثاني كذلك، فسكت الناس وقام ذلك الرجل وقال: أنا،

فاستخلفه، فجعل إبليس يقول للشياطين: عليكم بفلان (في العرائس: قال: فلما رأى إبليس ذلك جعل يقول

للشياطين: عليكم بفلان)، وساق الحديث نحواً مما مرّ. (ذكر الثعلبي في العرائس: 147 نحوه، وفي آخره:

فسمي ذا الكفل لأنه تكفل بأمر فوفى به) أقول: فظهر أن القائل نبي آخر غير ذي الكفل، والقائل الذي وفى بالعهد ولم يغضب هو ذو الكفل عليه السلام.

ويروي الصدوق، عن الدقاق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبدالعظيم الحسني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني



Australian Palestinian Cultural Centre المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

PO Box 816 Lakemba, NSW, 2195 Australia

عليه السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين؟
فكتب سلامه الله عليه: بعث الله تعالى جل ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبياً، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وإن ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلا الله عز وجل، وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله تعالى جلّت عظمته في كتابه حيث قال: "وأذكر إسماعيلَ واليسعَ وذا الكفلَ وكلُّ من الأختيار"
بيان للمجلسي: قال الشيخ أمين الدين الطبرسي: أما ذو الكفل فاختلف فيه فقيل: إنه كان رجلاً صالحاً ولم يكن نبياً، ولكنه تكفل لنبي صوم النهار، وقيام الليل، وأن لا يغضب، ويعمل بالحق، فوفى بذلك فشكر الله ذلك له، عن أبي موسى الأشعري وقتادة ومجاهد، وقيل: هو نبي اسمه ذو الكفل، عن الحسن، قال: ولم يقص الله خبره مفصلاً، وقيل: هو إلياس، عن ابن عباس، وقيل: كان نبياً وسمي ذا الكفل بمعنى أنه ذو الضعف فله ضعف ثواب غيره ممن هو في زمانه، لشرف عمله، عن الجبائي، وقيل: هو اليسع بن خطوب الذي كان مع إلياس، وليس اليسع الذي ذكره الله في القرآن، تكفل لملك جبار إن هو تاب دخل الجنة، ودفع إليه كتاباً بذلك، فتاب الملك وكان اسمه كنعان فسمي ذا الكفل، والكفل في اللغة: الخط.
وفي كتاب النبوة بالإسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني وذكر نحواً مما مر. (مجمع البيان 7: 59 - 60، وفيه: اسمه عدويا بن ادارين) وقال البيضاوي: "وذا الكفل" يعني إلياس، وقيل: يوشع، وقيل زكريا. (أنوار التنزيل 2: 89) أقول: وقال بعض المؤرخين أنه بشر بن أيوب (النبي) الصابر وذهب أكثرهم إلى أنه كان وصي اليسع، وقد مر في (موضع آخر) أنه يوشع، وقد مرّ منا فيه كلام، وإنما (يقول المجلسي) أوردناه في تلك المرتبة تبعاً لأكثر المؤرخين، وإن كان يظهر من الخبر أنه كان بعد سليمان عليه السلام، وذكر المسعودي أنّ حزقيل وإلياس وذا الكفل وأيوب كانوا بعد سليمان عليه السلام وقيل المسيح عليه السلام.
وقال الثعلبي في كتاب العرائس: وقال بعضهم: ذو الكفل بشر بن أيوب الصابر، بعثه الله بعد أبيه رسولا إلى أرض الروم، فأمنوا به وصدقوه وأتبعوه، ثم إن الله تعالى أمره (أمرهم) بالجهاد فكاعوا (فكفوا) عن ذلك وضعفوا، وقالوا: يا بشر إنا قوم نحب الحياة ونكره الموت، ومع ذلك نكره أن نعصي الله ورسوله، فإن سألت الله تعالى أن يطيل أعمارنا ولا يميّتنا إلا إذا شئنا لنعبده ونجاهد أعداءه، فقال لهم بشر بن أيوب: لقد سألتموني عظيماً وكلفتموني شططاً، ثم إنه قام وصلى ودعا وقال: "إلهي أمرتني أن نجاهد أعداءك (في المصدر كما يشير المجلسي): قال: إلهي أمرتني بتبليغ الرسالة فبلغتها، وأمرتني أن اجاهد أعداءك، وأنت تعلم أنني لا أملك إلا نفسي، وإن قومي قد سألوني ما أنت أعلم به مني، فلا تؤاخذني بجريرة غيري، فإني أعوذ برضاك من سخطك، وبغفوك من عقوبتك قال: وأوحى الله تعالى إليه: يا بشر إني سمعت مقالة قومك، وإني قد أعطيتهم ما سألوني، فطولت أعمارهم فلا يموتون إلا إذا شأوا، فكن كفيلاً لهم مني بذلك، فبلغهم بشر رسالة الله فسمي ذا الكفل، ثم إنهم توالدوا وكثروا ونموا حتى ضاقت بهم بلادهم، وتنتغصت عليهم معيشتهم، وتآذوا بكثرتهم، فسألوا بشراً أن يدعو الله تعالى أن يردهم إلى آجالهم، فأوحى الله تعالى إلى بشر: أما علم قومك إن اختياري لهم خير من اختيارهم لأنفسهم؟ ثم ردّهم إلى أعمارهم فماتوا بأجالهم، قال: فلذلك كثرت الروم حتى يقال: إن الدنيا خمسة أسداسها الروم، وسموا روماً لأنهم نسبوا إلى جدهم روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام، قال وهب: وكان بشر بن أيوب مقيماً بالشام عمره حتى مات، وكان عمره خمسا وتسعين سنة. (العرائس: 95، وذيل الخير لا يُلائم ما تقدم مما أعطاهم الله من طول العمر حتى ضاقت عليهم الأرض من كثرة الأولاد) وقال السيد بن طاوس في سعد السعود: قيل: إنه تكفل لله تعالى جل جلاله أن لا يغضبه قومه فسمي ذا الكفل، وقيل: تكفل لنبي من الأنبياء أن لا يغضب فاجتهد إبليس أن يغضبه بكلّ طريق فلم يقدر فسمي ذا الكفل لوفائه لنبي زمانه أنه لا يغضب. (سعد السعود: 241).